

- "السورية للاتصالات" تضاعف البوابة الدولية للإنترنت إلى (1 تيرا)
- التضخم يعيد رسم خريطة حصص المنتجات الغذائية
- مجمع الأمويين خال من المواد الأساسية.. و"السورية للتجارة" لا تجذب التفاصيل!
- خسارة جديدة لمنتخبنا الوطني لكرة القدم أمام إيران والتبريرات باتت مطلوبة

## الرئيس الأسد خلال ترؤسه اجتماعاً لمجلس الوزراء: جزء كبير من معركة سعر الصرف في سورية هو حرب نفسية.. يجب إعطاء الأولوية للإنتاج في ظل محدودية الموارد



ترأس السيد الرئيس بشار الأسد اليوم جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية قدم خلالها شروحات حول عدد من المواضيع المرتبطة بالقضايا الخدمية التي تهم المواطن وأشكال التواصل المستمر والضروري المطلوب من الوزراء لخدمة المواطن.

وأشار الرئيس الأسد إلى أن مجموعة الإجراءات والتشريعات والقوانين التي صدرت في الآونة الأخيرة للتخفيف عن المواطن تؤكد فكرة أنه لا يوجد شيء مستحيل، وأنه إذا لم تكن قادرين على حل كل المشاكل فإننا نستطيع أن نحل جزءاً من المشاكل.. وعندما لا نستطيع اليوم أن نحل مشكلة معينة نستطيع أن نحل مشاكل أخرى تخفف عن المواطن.

وأوضح الرئيس الأسد أن أحد الأمثلة على هذه الإجراءات هو معركة سعر الصرف التي "تمكنا فيها من تحقيق إنجازات لم تتحقق سابقاً"، لافتاً إلى أنه من الخطأ في مثل هذه الحالة، أو هذا النوع من المعارك، أن يعتقد الناس أن هذا الموضوع هو موضوع إجرائي.. إذ أن الموضوع أوسع.. حيث هناك مضاربون ومستفيدون.. وهناك معركة تقاد من الخارج، وأضاف: أصبحت أدوات الأعداء في هذه المعركة واضحة بالنسبة لنا.. ومن خلال وضوحها ومعرفة الآليات التي استخدمت قمنا نحن باستخدام آليات معاكسة.. وقد أثبتت هذه المعارك التي خضناها أن سعر الصرف في سورية الجزء الأكبر منه هو حرب نفسية.. مثل أي حرب تماماً.. وبالتالي لا بد لمواجهة هذا النوع من المعارك أن نقوم بتوعية الناس بأن ما يحصل الآن بالنسبة لسعر الصرف لا يقل أهمية عن المعركة العسكرية لاستقرار البلد.. مثله مثل الحرب.. مثل الأمن الغذائي.. مثل الكثير من العوامل الأخرى.. يجب أن يتم التعامل معها كمعركة.. فإذا لم يقف المواطن مع مؤسسات الدولة في هذه الحرب فسوف تخسر المؤسسات مهما قمنا من إجراءات.

وحول ضرورة التواصل المستمر بين الفريق الحكومي والمواطن، قال الرئيس الأسد: الوزير هو ليس مجرد صاحب منصب.. هو شخصية سياسية، وعندما نقول شخصية سياسية فإنها تعني الحضور بين الناس والتواصل معهم لأنه قد تكون القطاعات التي يشرف عليها عدد من الوزراء هي الموضوع السياسي في كل يوم.. وكل موضوع محل اهتمام المواطن يعتبر سياسة.. لذلك فإن الحديث بهذا الموضوع والحضور الشخصي مهم جداً، وهذا الحضور لا يمكن أن يكون من دون تواصل.. والتواصل لا يمكن أن يكون من دون حديث، وأشار إلى أن سياسة الصمت التي اتبعت في بعض المراحل من قبل المسؤولين تناقض هذا الدور.. وقيمة العمل تذهب عندما لا يكون هناك تواصل مع الناس.. والتواصل يوازني كل ما يقوم به أي مسؤول.. فظهور الوزير يعبر عن مقدار عمله الحقيقي.. ولا يمكن أن يصل مقدار العمل، وبالتالي التقييم الصحيح لأي مسؤول، إلا إذا ظهر وتحدث.. وبهذا الظهور فإننا نساعد الناس على أن يميزوا بين ما هو موضوعي وما هو غير موضوعي.. ونساعدهم على الانتصار مع الدولة في الحرب النفسية، ولأن القرارات، مهما كانت جيدة، لا تكفي بالنسبة للمواطن

حيث بين أن الإجراءات التي تمت خلال العام الماضي هي إجراءات جيدة مقارنة مع الظروف التي تمر بها سورية.. ولكن وصلنا إلى حد الآن أصبح لدينا نقص بالمنفاسات وسنحاول كمؤسسات معنية أن نأتي بعدد أكبر ولكن مهما ازداد العدد في أكثر الدول تطوراً وصلوا إلى مرحلة لم تتمكن المنفاسات من التعامل مع العدد الكبير.. وبالتالي لا بد من الاستمرار بتوعية المواطنين بأنهم يحملون الآن، بعد قيام الدولة بواجباتها، المسؤولية الأكبر.. لأنه من دون الوعي العام.. من دون القيام بإجراءات الوقاية لا يمكن أن نتلافى أزمة كبيرة في هذا المجال.

بل تحتاج إلى شرح وحوار.

وعن مشكلة ارتفاع الأسعار، قال الرئيس الأسد: إن المشكلة هي في القفزات في الأسعار، وإن ارتفاع سعر الصرف صباحاً لا يبرر ارتفاع الأسعار مساء.. هذه نقطة أساسية لا يمكن تبريرها ولا يمكن القبول بها.. وهذه اللصوصية يجب التعامل معها بشكل حازم.. ولا بد أن تتدخل وزارة التجارة الداخلية بقوة وأن تسرع في إصدار قانون جديد يتضمن عقوبات رادعة.

وأكد الرئيس الأسد أنه يجب إعطاء الأولوية لفكرة الإنتاج لأن الموارد اليوم محدودة.. وطالما لدينا نقص بالموارد لا بد من حسن استخدام وتوزيع هذه الموارد.. وبالنسبة لنا كدولة التوزيع الأول يكون باتجاه الإنتاج، وهذا يعني أن نوزع جغرافياً أيضاً بحسب الإنتاج على مستوى المحافظة.. المحافظة التي لديها إنتاج أكثر يمكن أن تدعم بشكل أكبر.. المنطقة أو الفعالية أو النشاط الذي يحقق إنتاجاً أكبر يجب أن يأخذ الجزء الأكبر من الدعم.. فتوزيع هذه الموارد واستخدامه بشكل رشيد وحكيم مهم جداً لدفع عجلة الإنتاج.. لأنه لا يمكن أن يحسن الأوضاع الاقتصادية والمعيشية سوى دورة عجلة الإنتاج.. ودورة عجلة الإنتاج مرتبطة بحسن استخدام هذه الموارد.

وأشار الرئيس الأسد إلى أنه لا يمكن أن نمنع الفساد والفضو والخلل الموجود في موضوع توزيع الموارد التي تصل للمواطنين مباشرة من دون أتمتة كل شيء.. أتمتة الخدمات.. أتمتة التوزيع.. وفي الإطار نفسه يأتي الدفع الإلكتروني كواحدة من الخدمات الإلكترونية التي تخفف الأعباء عن المواطنين.. التي تكافح الفساد.. وكل هذه المواضيع هناك فرق تعمل عليها الآن مع الوزارات المعنية ولا بد من دعم هذه الفرق من أجل تحقيق الإنجازات وتطبيق هذه الخدمات في أسرع زمن ممكن.

وفي ختام حديثه تطرق الرئيس الأسد إلى موضوع فيروس كورونا،

### .. والرئيس الأسد والسيدة أسماء

#### يزاولان عملهما بشكل طبيعي

#### بعد انتهاء فترة الحجر الصحي

وفي وقت سابق أعلنت رئاسة الجمهورية أن السيد الرئيس بشار الأسد والسيدة أسماء الأسد عادا اليوم لمزاولة العمل بشكل طبيعي بعد زوال أعراض الإصابة بكوفيد ١٩.

وجاء في خبر نشرته صفحة رئاسة الجمهورية على الفيس بوك: بعد انتهاء فترة الحجر الصحي وزوال أعراض الإصابة بفيروس كوفيد ١٩- وظهور القيم السلبية لمسحة الـ PCR التي تم إجراؤها لهما.. الرئيس بشار الأسد والسيدة أسماء الأسد يعودان بدءاً من اليوم لمزاولة عملهما بشكل طبيعي. مع تمنياتهما لكل المرضى بالشفاء العاجل.

وكانت رئاسة الجمهورية أعلنت في الثامن من الشهر الجاري عن إصابة الرئيس الأسد والسيدة أسماء الأسد بفيروس كورونا وأنها بصحة جيدة وحالتها مستقرة.

## "قسد" العميلة تستولي بالقوة على أراضي أهالي قرية سويديك في المالكية

وعلى امتداد الأشهر الماضية أجبرت الميليشيا الأهالي على إخلاء منازلهم في مساكن الشرطة في حيي غويران والصالحية، كما استولت على مجموعة من المساكن الخاصة في حي الناصرة والمعيشية وفي مساكن الشريعة بحي النشوة الغربية في مدينة الحسكة أيضاً تنفيذاً لأوامر قوات الاحتلال الأمريكي.

في المقابل، قتل مسلح وأصيب اثنان آخران من ميليشيا "قسد" جراء هجوم بالأسلحة الرشاشة بريف الرقة الشرقي. وأفادت مصادر محلية بأن هجوماً بالأسلحة الرشاشة استهدف مجموعة مسلحة من ميليشيا "قسد" في منطقة الحوس شرق مدينة الرقة ما أدى إلى مقتل مسلح من الميليشيا وإصابة اثنين آخرين.

وتواصلت الهجمات على تحركات ومواقع مسلحي ميليشيا "قسد" الانفصالية ضمن مناطق انتشارهم في الجزيرة السورية رداً على ممارسات الميليشيا التي أمعنت في التنكيل بالأهالي وسرقة ممتلكاتهم واختطاف العديد من الشبان لإجبارهم على القتال في صفوفها قسراً.

في سياق ممارساتها الإجرامية في المناطق التي تنتشر فيها في الجزيرة السورية استولت ميليشيا "قسد"، العميلة للاحتلال الأمريكي، على أراضي عدد من الأهالي في قرية سويديك بريف مدينة المالكية شمال شرق الحسكة. وأشارت مصادر محلية إلى أن مجموعات مسلحة من ميليشيا "قسد" أقدمت على الاستيلاء بالقوة على أرض في قرية سويديك بمنطقة المالكية بريف الحسكة وأدخلت عدداً من الآليات إليها بعد طرد أصحابها منها في إطار التصييق على الأهالي ودفعهم لترك المنطقة.

ولفتت المصادر إلى أن الأراضي الزراعية التي استولت عليها ميليشيا "قسد" عالية الخصوبة وتمتاز بوفرة المياه وتصلح لكل أنواع الزراعات، مبينة أن عمليات الاستيلاء على ممتلكات المواطنين تأتي تنفيذاً لتعليمات الاحتلال الأمريكي حيث تستولي قواته على مناطق معينة لإقامة قواعد عسكرية إضافية من جهة وإجبار الأهالي على الانخراط بالعمل لصالحها من جهة ثانية.

وأقدمت ميليشيا "قسد" الأحد على تهجير أصحاب المنازل القريبة من مهبط لحوامات الاحتلال الأمريكي بحي غويران بمدينة الحسكة بقوة السلاح ووجهت إندارات بالإخلاء لأصحاب منازل أخرى.

### فرع جامعة دمشق للحزب

### يعقد مؤتمره: إلغاء قيمة

### الكفالة للموفدين داخليا

ص 2

### الاحتفال بيوم الطالب

ص 4

## فرع جامعة دمشق للحزب يعقد مؤتمره: إلغاء قيمة الكفالة للموفدين داخليا

في مؤتمرات فروع الجامعات تختلف عن طروحات فروع المحافظات كونها تأتي من رفاق لهم مكانتهم ومستواهم العلمي، منوهاً بأن ما قدم بينم عن وعي كبير لما يخطط لبلدنا ومنطقنا وعن وطنية عالية ورغبة بتطوير العمل، مشدداً على حرص القيادة على تبني كل ما يقدم من طروحات مفيدة وعكسها في خطط عمل مكاتبها، مشيراً إلى الجامعات السورية أفضلت ما كان مخطط لها وبقيت تعكس الصورة الوطنية للنسيج السوري بفضل إصرار طلابها وكادرها التعليمي والإداري على العمل، وأضاف: إن التطور الكبير الذي شهده قطاع التعليم خلال العقود الماضية هو مدعاة فخر واعتزاز لكل مواطن.

ودعا الرفيق عضو القيادة إلى مضاعفة العمل وبذل المزيد من الجهد لتطوير البحث العلمي في الجامعة، بحيث تكون الجامعات أحد أهم الجهات في رسم الخطط والسياسات في مختلف المجالات، ورفد سوق العمل بالمؤهلات العلمية التي يحتاجها، وزيادة التواصل مع الجهات العامة والخاصة لخدمة المجتمع وتطويره، منوهاً بضرورة زيادة التعاون مابين الفرع والجامعة ووزارة التعليم العالي، وخلق آليات جديدة من التشاورية لتطوير العمل واتخاذ القرارات المناسبة، لأننا بحاجة إلى هذه التشاورية وأن يكون الحزب شريكاً حقيقياً فيما يتخذ من قرارات.

وأشار الرفيق عزوز إلى أن ما تقوم به مجموعات "فسد" من أعمال إجرامية وإرهابية بحق الوطن والمواطنين يأتي في إطار العمالة والخيانة الوطنية والارتها للعدو الامريكى.

وزير التعليم العالي الدكتور بسام إبراهيم أوضح أن الوزارة تعول كثيراً على ما يطرح في المؤتمرات الحزبية لتطوير واقع العملية التعليمية ومعالجة المشكلات التي تواجهها، وهي مستقرة اليوم، منوهاً بأن الجامعات تستقبل كل عام أعداداً كبيرة من الناجحين وفق سياسة الاستيعاب الجامعي، حيث بلغ عدد الطلاب فيها ٨٠٠ الف طالب وطالبة، وهناك تركيز على كليات الهندسة التطبيقية والمعاهد التقنية للاستفادة من خريجها في عملية التنمية، إلى جانب العمل على تطوير المناهج ورفع القدرات التأهيلية للكادر التدريسي.

وذكر رئيس لجنة الرقابة والتفتيش الحزبي الدكتور غسان خلف أن عمل اللجنة بالدرجة الأولى هو توجيهي وتصويبي، إلى جانب متابعة تنفيذ قرارات وتعاميم القيادة المركزية وسير الاجتماعات الحزبية وتطبيق النظام الداخلي، منوهاً بضرورة أن يكون هناك إيجاز عند إعداد التقارير بحيث تعكس الصورة الحقيقية للعمل الحزبي بعيداً عن الحشو، وأن يتم التركيز فيها على ما تم انجازه في المجال التنظيمي، مبيناً أن التقرير جاء شاملاً، وأضاف: إن أبواب اللجنة مفتوحة أمام الرفاق للإجابة على التساؤلات الخاصة بهم.

وبين رئيس جامعة دمشق الدكتور يسار عابدين أن الجامعة تعمل وفق استراتيجية تعليمية واضحة والهدف الأساسي تطوير العملية التعليمية وتحقيق الاستقرار فيها، وعلى إعداد أبحاث تخدم العملية التنموية، وتخفيف الأعباء عن الطلاب من خلال القرارات التي تصدرها، منوهاً بأن ما تم طرحه سيتم العمل على معالجته.



### دمشق - بسام عمار:

اتسمت الطروحات والموضوعات التي تم طرحها خلال المؤتمر السنوي لفرع جامعة دمشق للحزب، الذي عقد اليوم على مدرج الجامعة بحضور الرفيق شعبان عزوز عضو القيادة المركزية رئيس مكتبي العمال والفلاحين المركزيين، بالموضوعية والجرأة وتقديم مقترحات من شأنها تطوير العمل الحزبي والعملية التعليمية.

الداخلات أشارت إلى ضرورة الانتهاء من موضوع الربط الشبكي بين الفرع والشعب ورفع قيمة الاشتراكات الشهرية وتعزيز دور الشباب، والاهتمام بموضع دورات الإعداد وإلغاء سنة الامتياز لطلاب الدراسات لأنها لم تحقق الهدف، والتوسع بالسكن الجامعي، وإقامة المزيد من دورات التأهيل للكادر التدريسي، وتعديل قانون تنظيم الجامعات، وإلغاء قيمة الكفالة للموفدين داخليا، وتأمين مقرات وكوادر تدريسية للكليات الحديثة، واعتماد المفاضلة الالكترونية، وتوصيف مهنة التمريض وزيادة مخصصات البحث العلمي، والاستفادة من مشاريع التخرج المميزة، ورفد المعاهد التقنية بالكادر التدريسي والإداري، والإعلان عن مسابقات جديدة لأعضاء الهيئات التدريسية.

ونوه الرفيق عزوز بالجرأة في الطرح والنقاش التي سادت أجواء المؤتمر، وهذا ما تؤكد عليه القيادة دائما، وأضاف: إن اللقاء كوادر فرع جامعة دمشق خصوصيته المستمدة من اسم جامعتهم، التي تعد من أعرق الجامعات، والتي صدرت المعرفة للعالم، مثل سورية، ولكن للأسف هم صدروا لنا الإرهاب بمختلف أشكاله، ورغم ذلك سنبقى نصدر لهم الحضارة، مشيراً إلى ضرورة أن تكون الطروحات التي تقدم

## ال فلسطينيون يحيون يوم الأرض: التمسك بالحقوق ورفض التنازل عن أي ذرة تراب



أحيا الفلسطينيون، في الداخل المحتل والشتات، اليوم الثالث، الذكرى الـ ٤٤ ليوم الأرض، وذلك من خلال سلسلة فعاليات تخللها وضع أكاليل الزهور على أضرحة شهداء يوم الأرض، في سخنين وعرابية ودير حنا وكفر كنا والطيبة.

وتضمنت الفعاليات، التي أقرتها لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية للجان الشعبية وبلدات مثلث يوم الأرض، مسيرات في دير حنا وسخنين وعرابية، توجت في مسيرة استضافتها عرابية، واختتمت بمهرجان مركزي في سوق المدينة.

وأطلق الفلسطينيون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت عنوان "كل الأرض فلسطين" تتضمن عرض مواد اعلامية توثق جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين من أجل حشد أكبر تأييد دولي لعدالة القضية الفلسطينية.

ودعت لجنة المتابعة الفلسطينية "إلى الالتزام بقرارات المتابعة بمنع كل المظاهر الحزبية، ورفع العلم الفلسطيني وحده، والشعارات التي تحددها لجنة المتابعة، لتكون ذكرى يوم الأرض لتعزيز بناء الوحدة الوطنية، ورسها وترسيخها"، وحيث "شهداء يوم الأرض الخالد الذين رووا بدمانهم الزكية ثرى الوطن وضحو بأنفسهم دفاعاً عن الحق والكرامة: خير ياسين من عرابية، ورجا أبو ريا وخديجة شواهنة وخضر خاليلة من سخنين، ومحسن

طه من كفر كنا، ورأفت الزهيري من مخيم نور شمس- طولكرم الذي استشهد على أرض الطيبة، إلى جانب مئات الجرحى والمعتقلين".

وإحياء لهذه الذكرى، أكدت فصائل المقاومة أن الأرض الفلسطينية هي أحد الثوابت التي لا يمكن التنازل عنها أو التفريط بها بأي حال من الأحوال، وستبقى الأرض محور الصراع مع الاحتلال، وشددت على أن "كل محاولات الالتفاف على الحق الفلسطيني سواء كان ذلك بالعدوان المباشر أو كان ذلك بتزوير الوثائق وأدعاء ملكية عقارات وأراض أو حتى كان ذلك بالاستقواء ببعض الأنظمة التي طبعت مع المحتل وطعن فلسطين وأهلها في الظهر، لن تتمكن من قهر فرادة الشعب الفلسطيني"، وأشارت إلى أن ذكرى يوم الأرض ستظل محل إجماع فلسطيني حاشد بين كل الفصائل والقوى الفلسطينية، مؤكدة أنها "ستكون محطة مهمة للعمل على مصالحة حقيقية تستلهم من دم الشهداء معنى الانتماء والتمسك بالحقوق، ورفض التنازل عن أي ذرة تراب، وتقدير الفلسطيني، وتدني المحتل، ورفض التعاون أو التسسيق

الدولية بالإسراع في فتح تحقيق بجرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني ومحاسبة المسؤولين عنها مشددة على أن الفلسطينيين سيواصلون النضال لاستعادة حقوقهم المشروعة وفي مقدمتها إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. ولفتت في بيان إلى أن سلطات الاحتلال تواصل الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين وتحاصر مدنهم وبلداتهم بالمستوطنات وتحولها إلى مناطق معزولة عن بعضها لتنفيذ مخططاتها الاستعمارية. وأكدت أنها ستواصل العمل سياسياً ودبلوماسياً لفضح جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين وتعميق الجبهة الدولية المناصرة لحقوقهم الوطنية العادلة.

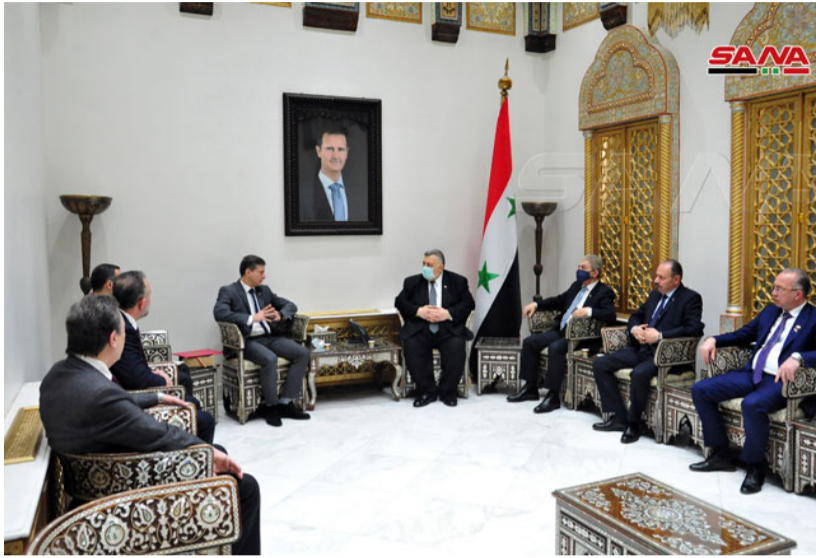
وتعود أحداث يوم الأرض إلى العام ١٩٧٦ عندما عمت المظاهرات مختلف المدن والقرى الفلسطينية احتجاجاً على استيلاء سلطات الاحتلال على ٢١ ألف دونم من أراضي مدينة الجليل بالأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ وقمعتها قوات الاحتلال بالرصاص ما أدى إلى استشهاد عدد من الفلسطينيين وجرح واعتقال المئات.

معها مهمما كان الثمن".

من جانبها، طالبت منظمة التحرير الفلسطينية المجتمع الدولي وفي مقدمته مجلس الأمن بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ووقف جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحقهم، وقالت في بيان: في مثل هذا اليوم من العام ١٩٧٦ انتفض الفلسطينيون في المثلث والجليل وسخنين وعرابية وكفر كنا والطيبة ودير حنا وفي الضفة الغربية وقطاع غزة للدفاع عن أرضهم في وجه محاولات الاحتلال الاستيلاء عليها وإفراغها من الوجود الفلسطيني مشددة على أن الفلسطينيين سيواصلون نضالهم وتشبثهم بالأرض في مواجهة مخططات الاحتلال الاستيطانية التهويدية.

ولفت البيان إلى أن الشعب الفلسطيني يواجه سياسة التطهير العرقي والترحيل القسري وخاصة في أحياء البستان وسلوان والشيوخ جراح في مدينة القدس المحتلة الأمر الذي يستدعي خروج المجتمع الدولي عن صمته والزام الاحتلال بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية. كما جدت وزارة الخارجية الفلسطينية مطلبها المحكمة الجنائية

## صباغ لسفير فنزويلا: تعميق العلاقات الثنائية



أكد رئيس مجلس الشعب حموده صباغ خلال لقائه اليوم خوسيه بيومورجي سفير جمهورية فنزويلا البوليفارية بدمشق أهمية تعزيز العلاقات البرلمانية بين مجلس الشعب والجمعية الوطنية الفنزويلية بما يصب في مصلحة البلدين والشعبين. ودعا صباغ إلى تبادل الزيارات بين البرلمانيين في البلدين بما يساهم في تبادل الخبرات وتعميق العلاقات الثنائية، معرباً عن تقديره لمواقف فنزويلا الداعمة لسورية في حربها ضد الإرهاب. وأشار صباغ إلى الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة من جانب الولايات المتحدة والدول الغربية على كلا البلدين سورية وفنزويلا وعدم شرعية هذه الإجراءات ومخالفتها الصارخة للمواثيق والأعراف الدولية والقانون الإنساني الدولي.

من جانبه دعا السفير الفنزويلي بدمشق إلى تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين بلاده وسورية في المحافل الدولية بمواجهة الإملاءات الأمريكية التي تستهدف النيل من وحدة وسيادة واستقلال كلا البلدين الصديقين.

وفي تصريح للصحفيين عقب اللقاء بين السفير بيومورجي أنه قام بتسليم رئيس مجلس الشعب رسالة من رئيس الجمعية الوطنية الفنزويلية خورخيه رودريغيس غوميز في إطار تعزيز أواصر الصداقة بين البلدين يعبر من خلالها عن رغبة الحكومة والبرلمان والجمعية الوطنية في فنزويلا بالاستمرار في تعزيز ودعم وتطوير العلاقات الثنائية على جميع الصعد.

وأكد السفير الفنزويلي أنه على العالم كله توجيه رسالة شكر إلى سورية لأنها تخوض الحرب ضد الإرهاب نيابة عن العالم أجمع وحققت خلالها انتصارات كبيرة. حضر اللقاء عدد من أعضاء مجلس الشعب.

## بعد تعرضهما لقصف الإرهابيين.. إغلاق ممري ترنبة-سراقب وأبو الزنادين

بالخروج من مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية إلى بلداتهم وقراهم المحررة من الإرهاب، وتم تجهيزهما بطواقم طبية مع عيادة متنقلة وسيارة إسعاف لاستقبال الأهالي الراغبين بالخروج وتقديم الخدمات الطبية اللازمة، فيما جهز الهلال الأحمر العربي السوري فرقاً إضافية لتقديم المساعدة.

ومنعهم من الخروج إلى قراهم ومناطقهم المحررة من الإرهاب، ما أدى إلى إغلاق الممرين. وافتتحت محافظتا ادلب وحلب، بالتنسيق مع وحدات الجيش العربي السوري والهلال الأحمر العربي السوري، في الـ ٢٥ من الشهر الجاري ممري ترنبة-سراقب وأبو الزنادين لاستقبال الأهالي الراغبين

قصفت المجموعات الإرهابية، اليوم، ممري ترنبة-سراقب في منطقة سراقب بريف ادلب وممر قرية أبو الزنادين في منطقة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي، واستهدفت بالأسلحة الرشاشة الطرقات المؤدية إليهما والسيارات التي تسير باتجاههما، وذلك لدب الذعر في نفوس الأهالي

## تشيجوف: الاتحاد الأوروبي غير مهتم بعودة المهجرين السوريين

وأوضح أن روسيا ترى أنه من الضروري زيادة التعاون مع الحكومة السورية لتوسيع العمليات الإنسانية للأمم المتحدة. بدوره أكد بوريس دولغوف الباحث البارز في مركز الدراسات العربية والإسلامية في معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية أن الغرب يعتمد على تسييس المساعدات الإنسانية لسورية بينما من بين متلقيها هناك منظمات مشكوك فيها مثل جماعة "الخوذ البيضاء" الإرهابية.

المعلن من أعضاء الاتحاد الأوروبي لتقديم المساعدة الإنسانية للمواطنين السوريين المحتاجين لها فإن هذا النهج الذي يتبعونه لا يسبب سوى "الحيرة لدينا" وإنما نرى في مثل هذه الإجراءات من الاتحاد الأوروبي مظهراً آخر لممارسة "المعايير المزدوجة".

بدوره قال ديمتري بوليانسكي النائب الأول لممثل روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة للصحيفة: "إن روسيا تواصل الدعوة إلى إيصال المساعدات من خلال الحكومة السورية لكن الغرب يتجنب بنسبة الأساليب الممكنة التعامل معها ويعمل على الماطلة في هذا الصدد".

أكد مندوب روسيا الدائم لدى الاتحاد الأوروبي في بروكسل فلاديمير تشيجوف أن الاتحاد الأوروبي غير مهتم بعودة المهجرين السوريين إلى وطنهم وإعادة الإعمار. وقال تشيجوف في مقابلة مع صحيفة "إزفيستيا" الروسية "إن الاتحاد الأوروبي بعيد كل البعد عن فهم أهمية إعادة بناء سورية من أجل تحقيق استقرار طويل الأمد للوضع في هذا البلد وفي المنطقة كلها وهو يواصل فرض وتوسيع الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية"، ولفت إلى أنه مع الأخذ بالاعتبار الاستعداد

## قناة السويس ليست ممرًا بحرياً فقط

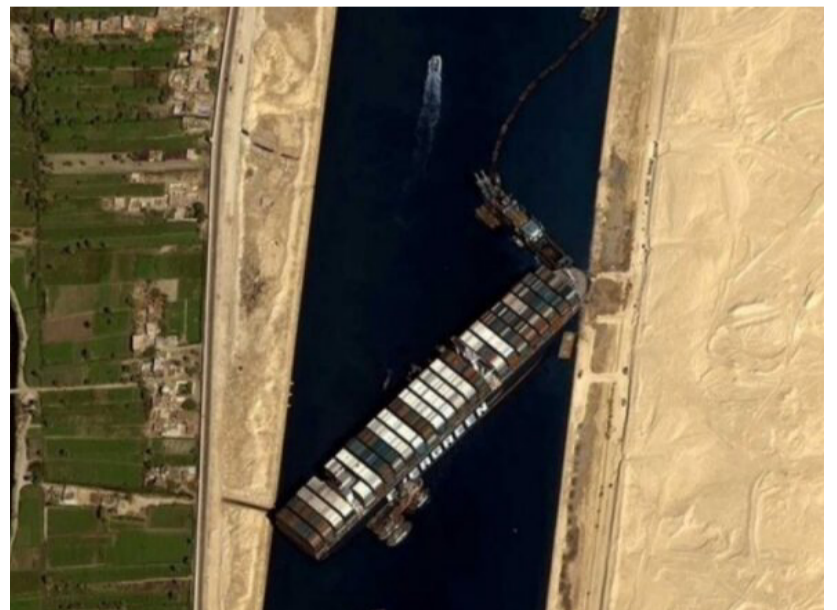
المهم أنه تم حل مشكلة السفينة الجانحة وتعويمها في زمن قياسي في حين كان متوقع أن يستغرق الأمر شهراً كاملاً على الأقل، وهذا بحد ذاته انجاز كبير بحسب للدولة المصرية، خاصة وأن هناك جهات غربية كثيرة كانت تعول على استمرار إغلاق الملاحة لأطول فترة ممكنة لتضع يدها على القناة بدعوى المساعدة والبحث عن البدائل. فعلى سبيل المثال، كان البديل في حال استمرار توقف الملاحة هو طريق رأس الرجاء الصالح، في الطرف الجنوبي من القارة الإفريقية بزيادة أن هذا الطريق يوفر رسوم عبور القناة البالغة ٥٠٠ دولار في كل مرة، ولكن بالمقابل يجب إضافة أسبوع لوقت الرحلة واستهلاك وقود أكثر لمدة أسبوع. أو يمكن أن يكون البديل هو قناة بنما، لكن الرحلة تستغرق فترة أطول بسبب الالتفاف في الاتجاه الآخر.

ووفقاً لبيانات وكالة "بلومبرغ"، فإن ١٠ بالمئة من تجارة النفط، و٨ بالمئة من تجارة الغاز المسال تمر عبر قناة السويس، بينما نحو ثلثي النفط الخام القادم من منطقة الخليج، ويرى خبراء أن الولايات المتحدة أكبر المستفيدين من تعطل إمدادات النفط عبر القناة، إذ إن تعطل الإمدادات يشكل فرصة لتحقيق حلم طالما راودها، وهو أن تشكل بديلاً لتوريد النفط إلى أوروبا بواسطة السفن، عبر الأطلسي.

وانخفضت أسعار النفط الخام بأكثر من واحد بالمئة لتصل إلى ٦٣,٨٥ دولار للبرميل بعد حل أزمة القناة، بعدما زادت أسعار الشحن لناقلات المنتجات النفطية إلى المثلين تقريباً بعد جنوح السفينة، وأثر غلق القناة على سلاسل الإمداد العالمية مما كان يهدد بحدوث تأخيرات باهظة التكلفة للشركات التي تعاني أصلاً بسبب قيود كوفيد-١٩، فيما أشار تقرير لشركة أليانز للتأمين إلى أن اليوم في تعطل نقل البضائع، نتيجة وقف الملاحة بالقناة، "يكلف التجارة العالمية من ٦ إلى ١٠ مليارات دولار".

والأهمية الأخرى للقناة أنها ليست فقط ممرًا للسفن، بل هي ممر أساسي، لا بل إجباري لحركة الإنترنت العالمية. فهي عقدة التقاء كابلات الإنترنت البحرية التي تربط كل من أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط وآسيا، أي ما نسبته ١٧٪ من مستخدمي الإنترنت حول العالم، علماً أنها قد تصل إلى ٣٠٪ بحسب بعض الخبراء المصريين مما يعني أن نسبة حركة الإنترنت عبر هذه القناة أكبر من نسبة حركة سفن الشحن التي تعبرها والمقدرة بـ ١٠٪ من سفن الشحن العالمية. وبحسب البيانات الرسمية، يبلغ عدد الدول التي تربطها مصر إلكترونياً من خلال كابلات الإنترنت حوالي ٥٠ دولة تمتد من بريطانيا وبلجيكا غرباً وصولاً إلى أستراليا واليابان شرقاً. وبالتالي تعد هذه القناة النقطة الأمثل لكابلات الإنترنت من أوروبا والشرق الأوسط إلى الهند، حيث توجد أقل مساحة من الأراضي التي يجب عبورها، ما يعزز موقع مصر الاستراتيجي على الخارطة العالمية.

إضافة إلى وجود ١٠ "محطات هبوط" لاستقبال الكابلات على سواحل مصر المطل على البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، وحوالي ١٥ طريقاً برياً عبر البلاد، ١٠ منها تديرها عملاق الاتصالات المصري. كما تعد قناة السويس المصدر الثاني للدخل بالنسبة لمصر بعد السياحة.



### تقرير إخباري: هيفاء علي

عادت حركة الملاحة إلى قناة السويس بعد توقف دام ستة أيام بسبب جنوح ناقلة حاويات ضخمة، ما تسبب في خسارة قدرت بـ ١٤ مليون دولار يومياً لمصر و ٩٨ مليون دولار عالمياً. وتقول المعلومات أن الرياح القوية والعاصفة الرملية في ذلك اليوم الذي جنحت فيه السفينة "أيفر غيفن"، حولت السماء إلى اللون الأصفر وأدت إلى حجب الرؤية تماماً. فيما أشار رئيس هيئة قناة السويس إلى أن سرعة الرياح ليست وحدها المسؤولة عن جنوح السفينة لأنه من المعتاد إبحار السفن في ظل رياح سرعتها أكبر من سرعة الرياح الحالية، مضيفاً أنه لم تكن حمولة السفينة أو الرياح هي العامل الوحيد، وإن جزء من الأسباب للرياح وجزء منها أخطاء شخصية وجزء منها فنية، وأن التحقيق سيحصر المسؤولية.

## الاحتفال بيوم الطالب .. إطلاق الخدمة الالكترونية لتبسيط الاجراءات في جامعة دمشق

وسام أضيف إلى ما قدّمه أبناء الاتحاد من تضحيات في السنوات العشر الأخيرة، وتضحياتهم، وباسل الجيش، حققت النصر، فمعظم المناطق حررت وفشل الإرهاب في تحقيق مخططاته، لذلك قام المتآمرون بممارسة الإرهاب الاقتصادي محاولين خنق المواطنين والضغط عليهم.

وأوضح وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور بسام إبراهيم أن الاحتفال بالذكرى يأتي في ظل الصمود العربي السوري الذي أدهش العالم طوال سنوات الحرب، مبيّناً أهمية دور منظمة الاتحاد الوطني لطلبة سورية على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية لتوضيح النهج المبدئي والمواقف الوطنية والوقوف إلى جانب الجيش العربي السوري في مواجهة الإرهاب.

وأشارت رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية دارين سليمان إلى أن المرحلة السابقة حفلت بفيض كبير من عطاءات القائد المفدى السيد الرئيس بشار الأسد تركزت على جملة من المراسيم النوعية والقوانين ذات العائد الكبير على الحياة الطلابية، والتي ساهمت في تخفيف المعاناة والحد من أثر الضغوطات وساعدت على متابعة التحصيل الدراسي بل والتفوق والتميز في شتى المجالات، وأضاف: طلبة سورية هم صناع الانتصار والتصدي لأعتى هجمات العدوان والطغيان فكان الطلاب على مقاعد الدراسة الجامعية والأبطال في خنادق المواجهة.

وأعلنت سليمان في هذه المناسبة عن البدء بافتتاح المركز التوجيهي لتمكين الطلاب والإرشاد والريادة متعلق بدعم الطلاب خلال مسيرته الجامعية والمهنية، إضافة إلى إطلاق الخدمة الالكترونية عبر نافذة مركز خدمة المواطن الخاصة بالطلبة في جامعة دمشق التي تتضمن الحصول على ثلاث وثائق "الحياة الجامعية وكشف العلامات ووثيقة تأجيل الخدمة الإلزامية" على أن تكون في كل الجامعات بعد تجربتها في جامعة دمشق.

وبين رئيس مكتب الثقافة والاعلام المركزي المهندس عمر جباعي أن الفعالية تعني الكثير لطلبة الجامعات السورية والدارسين خارج سورية التي تزامنت مع إطلاق الفعاليات المركزية لمدة أسبوع في كل الجامعات، ولاسيما أن الطالب السوري قدم نموذج مشرف من الصمود على مقاعد العلم والمعرفة.

ولفت الطالب فؤاد كحيلة من كلية الهندسة المعلوماتية في جامعة تشرين إلى أنه تم تصميم تطبيق بناء على رغبة الطلبة وتم تسميته بهدف "التعليم - التواصل - الوصول".

وتضمنت الاحتفالية التي بثت في جميع المدن الجامعية عبر موقع وصفحات الاتحاد الوطني لطلبة سورية إطلاق المنصة الالكترونية Ecsc.gov.sy لتبسيط الاجراءات في جامعة دمشق، حيث تم عرض مسيرة السيد الرئيس عندما كان طالباً في كلية الطب البشري بجامعة دمشق.



### دمشق - فداء شاهين:

احتفل الاتحاد الوطني لطلبة سورية بالذكرى الحادية والسبعين ليوم الطالب العربي السوري على مدرج كلية الطب البشري في جامعة دمشق، بمشاركة ممثلين عن الطلبة في جميع الجامعات والدارسين خارج سورية، بحضور الرفاق رئيس مكتب الشباب المركزي الدكتور عمار ساعاتي ورئيس مكتب التعليم العالي والبحث العلمي المركزي الدكتور محسن بلال ووزير التربية الدكتور دارم طباع.

وأكد الرفيق ساعاتي أن الطلبة كانوا رفاق درب على مدى عقود حاول فيها الاتحاد ولايزال أن يكون البوتقة الحاضنة لأمال الشباب ورؤاهم وتطلعاتهم، بوتقة انطلقت فيها أيامهم بكل ما فيها من ألم وجهد وطموح ومثابرة وعمل، وحمل الطلبة الكتاب بيد والسلاح باليد مدافعين عن مكتسباتهم ومنشأتهم في وجه الحرب الإرهابية التي حاولت سرقة أحلامهم ومستقبلهم فكانوا لها بالمرصاد بمتابعة التحصيل العلمي والدفاع عن الوطن، فمنهم من أعطى بتضحياته دروس الوفاء والوطنية في أعلى درجاتها، فكانت الشهادة

## روسيا تدعو لرفع العقوبات الغربية ..

### الصين: دعم جهود سورية لحماية سيادتها واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها

على كل المساعدات الإنسانية التي تقدم إليهم. وانتقد نائب وزير الخارجية الروسي محاولات البعض تبييض صفحة الإرهابيين في سورية وتقديمهم كمعارضة "مسلحة"، وقال إن "محاولات التستر على الإرهابيين وتمويههم كمعارضة بمساعدة المنافقين العاملين في المجال الإنساني الزائف من قبل إرهابيي ما يسمى منظمة الخوذ البيضاء أمر غير مقبول ويستحق التنديد"، وشدد على ضرورة مواصلة مكافحة الإرهابيين في سورية، لافتاً إلى إجراءات مكافحة الإرهاب التي يقوم بها الجيش السوري بدعم من الجيش الروسي.

وأشار فيرشينين إلى أن الوضع الإنساني في الأراضي السورية التي تحتلها بعض الدول صعب جداً، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة تقوم بتهديب النفط والحبوب بشكل كبير من سورية بينما يعاني السوريون من نقص حاد في تلك المنتجات. وانتقد ممثلي الولايات المتحدة ودول غربية أخرى لأنهم لم يتركوا في كلماتهم خلال اجتماع مجلس الأمن الدولي بشأن الوضع الإنساني في سورية الأثر السلبي الكبير للعقوبات الأحادية الجانب على حياة السوريين، وقال: "كان رد فعل واشنطن وبروكسل على دعوة الأمين العام للأمم المتحدة لرفع العقوبات أحادية الجانب على خلفية جائحة فيروس كورونا معاكساً لذلك".

بدوره أكد ديمتري بوليانسكي النائب الأول لسفير روسيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة خلال الاجتماع الافتراضي لمجلس الأمن الدولي أن الحكومة البريطانية تبذر أموال دافعي الضرائب لتدعم العاملين في المنظمة المزيفة للأغاثة من إرهابيي الخوذ البيضاء.

وفي رده على الممثلة الدائمة لبريطانيا لدى الأمم المتحدة باربرا وودوارد التي دافعت عن "الخوذ البيضاء" الإرهابية، قال بوليانسكي إن "المثابرة التي يدافع بها شركاؤنا الغربيون والبريطانيون عن العاملين الإنسانيين الزائفين من الخوذ البيضاء تستحق استخداماً أفضل.. نحن نتفهم رغبتكم في تبرير أنفسكم أمام دافعي الضرائب البريطانيين على تبديد الأموال التي تهدف إلى دعم المعارضة السورية المزعومة".

### تحت روانجي: إجراءات الحظر تزيد معاناة الشعب السوري

وفي السياق نفسه، أكد سفير ومندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة مجيد تحت روانجي أن إجراءات الحظر الأحادية الظالمة المفروضة على سورية من شأنها إطالة أمد الأزمة فيها وزيادة معاناة شعبها ولا سيما من مصاعب تفشي مرض كورونا.

وقال تحت روانجي: إن التقرير الأخير للأمم المتحدة حول الوضع في سورية يؤكد ضرورة الإسراع بتعبئة الجهود الدولية للبت في هذا التحدي المتمثل بمعاناة شعبها لافتاً إلى أن المساعدات الإنسانية للأفراد المعوزين لا يمكنها لوحدها أن تحل المشكلة كما أن هذه الخطوة لا يمكنها أن تكون بديلة عن خطوات أساسية تعد مسألة حيوية لضمان السلام والأمن والاستقرار المستديم في هذا البلد.

وشدد تحت روانجي على ضرورة ضمان سيادة سورية الكاملة ووحدة أراضيها عبر القضاء على الإرهابيين وإنهاء الاحتلال الأجنبي وتوفير أمن الحدود السورية وإعادة إعمار البنى التحتية الحيوية في سورية وتوفير الظروف المساعدة لعودة اللاجئين والنازحين وتحقيق المزيد من التقدم في مسار الحل السياسي. وأشار تحت روانجي إلى سعي بعض الدول التي لم تستطع تحقيق أهدافها عبر السبل العسكرية أو الأدوات السياسية في سورية إلى محاولة تنفيذها عن طريق إجراءات الحظر الجائرة مشدداً على أن استخدام الغذاء والدواء كسلاح وتهديد الأمن الغذائي لشعب ما هو أمر مرفوض ويعد من الناحية القانونية خرقاً سافراً لأهداف ومبادئ منظمة الأمم المتحدة ولهذا السبب يجب إلغاء هذه الإجراءات على الفور، وجد تحت روانجي التزام إيران بالحل السياسي للأزمة في سورية ودعم حكومتها وشعبها لضمان وحدتها وسيادتها واستقلالها.

جددت الصين دعمها جهود الحكومة السورية في حماية سيادتها الوطنية واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها مؤكدة معارضتها النوايا والأفعال التي تعرض الأمن القومي السوري للخطر.

وقال تشانغ جيون مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة خلال جلسة مجلس الأمن التي عقدت الليلة الماضية إن "الجماعات الإرهابية المتمركزة في سورية والمدرجة على قائمة مجلس الأمن يمكن أن تثير الفوضى في أي لحظة وتهدد أمن واستقرار البلاد وحتى المنطقة بأكملها ويتعين على المجتمع الدولي أن يظل يقظاً ويعزز التعاون ويكافح بحزم الإرهاب وفقاً للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن"، وأضاف: إن حقائق لا حصر لها أثبتت أنه فيما يتعلق بمسألة مكافحة الإرهاب فإن التسييس والمعايير المزدوجة لا يفيدان أحداً ويمكن أن يتسببا في ضرر لا نهاية له، لافتاً إلى أن العمل لتحقيق حل سياسي للأزمة في سورية هو الأمل الذي يتوق إليه السوريون بشدة وهو في مصلحة دول المنطقة والمجتمع الدولي بأسره.

ودعا تشانغ إلى الالتزام بالاتجاه الصحيح لتحقيق الحل السياسي لهذه الأزمة وتحسين الوضع الإنساني وإنهاء الاحتلال الأجنبي ومكافحة الإرهاب، مشدداً على دعم الشعب السوري في تقرير مستقبل بلاده بشكل مستقل وضمن عملية يقودها السوريون بأنفسهم، وتابع: "يجب علينا الاستفادة بشكل كامل من الدور القيادي للحكومة السورية من أجل تحسين الوضع الإنساني بشكل أساسي على الأرض، وبالنظر إلى الوباء الحاد وقضايا الأمن الغذائي في سورية لا بد من تقديم مساعدات إغاثية مستهدفة، مع التركيز على الاحتياجات الإنسانية للنساء والأطفال والفئات الضعيفة الأخرى"، مبيّناً أن الحكومة السورية تتعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والشركاء الآخرين في تعزيز العمليات الإنسانية وجلب الإمدادات الطبية، ومعرباً عن تقدير الصين لتلك الجهود.

وأكد تشانغ ضرورة رفع العقوبات أحادية الجانب والحصار الاقتصادي لمساعدة سورية على استعادة نشاطها، داعياً مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إلى تقييم الأثار الإنسانية للتدابير القسرية أحادية الجانب بشكل شامل وتقديم تقرير إلى مجلس الأمن.

وكان شيه شياو يان مبعوث الصين الخاص لسورية قال: إن الصين تؤكد ضرورة احترام وحماية سيادة سورية واستقلالها وسلامة أراضيها وأن يحدد الشعب السوري مستقبل بلاده بنفسه، موضحاً أن التسوية السياسية هي السبيل الواقعي الوحيد للخروج من الأزمة فيها.

وأضاف.. إن الصين تدعو مجدداً إلى حل الأزمة في سورية في أقرب وقت، لافتاً إلى أن الصين ومنذ بداية الأزمة عززت دعوتها إلى الحوار لحل الأزمة في سورية وقدمت مبادرات ومقترحات مختلفة كما قدمت مساعدات إنسانية طارئة ومساعدات لمكافحة فيروس كورونا المستجد، وانتقد فرض بعض الدول حصاراً وعقوبات أحادية الجانب على سورية والتدخل في الشؤون الداخلية لها وتسييس القضايا الإنسانية وقضايا اللاجئين الأمر الذي أدى إلى تفاقم الوضع الإنساني فيها، وتابع: على هذه الدول أن تسأل نفسها ما المسؤوليات التاريخية التي يجب أن تتحملها تجاه الوضع الإنساني في سورية داعياً المجتمع الدولي للعمل والضغط من أجل رفع الحصار والعقوبات عن الشعب السوري.

### فيرشينين: الإرهابيون في إدلب يستخدمون المدنيين رهائن

من جانبه، أكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين استمرار الإرهابيين في إدلب بحرمان الأهالي من المساعدات الإنسانية ومنعهم من الخروج عبر الممرات الإنسانية واحتجازهم رهائن.

وقال فيرشينين: إن المساعدات الإنسانية لا تصل إلى مستحقيها في مدينة إدلب بل يستولي عليها الإرهابيون الذين يبتزون أهالي المدينة ويقومونهم بطريقة وحشية ويستخدمونهم رهائن ويحرمونهم من تلقي الدعم الإنساني، منتقداً كلام الأمم المتحدة الغامض بشأن المساعدات وعدم قدرتها على السيطرة على الأمر بسبب عدم الوصول إلى شمال غرب سورية، وأكد أن الإرهابيين يقومون بخطف طعام المدنيين ويستولون

## قومية اللقاح ستنتهي بمأساة مشتركة

ترجمة: هناء شروف

قامت الحكومة البريطانية منذ بداية برنامج التطعيم بالتعميم على المعلومات حول مستويات الإمداد، فكلما سأل الصحفيون عن مقدار اللقاح المتاح قبلوا برفض الإجابة. ويرجع ذلك جزئياً إلى أن الوزراء لم يكن لديهم سوى فكرة تقريبية للإجابة عن هذا السؤال المهم. فقد اضطر وزير الصحة للاعتراف، عندما أعلن فجأة عن تأجيل التطعيمات لمن هم دون الخمسينيات، بأن أهداف الحكومة الطموحة للتحصين معرّضة للاضطراب، لأن مواطني الخلل في الإنتاج يمكن أن تجعل الإمدادات "مكتلة".

السبب الآخر لهذا القدر من السرية هو القلق من أن المنافسين الذين يفتقرون إلى الإمدادات قد يحاولون سرقة اللقاحات التي تطلبها بريطانيا. كان جنون العظمة حيال ذلك حاداً بشكل خاص فيما يتعلق بحيران بريطانيا القريبين. وعلى عكس الأدعاء التي أُلصق بها بعض مؤيدي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فإن الطلاق لم يجعل العلاقة عبر القنوات أكثر سعادة وأسهل، ولكن تسمّمها الشكوك المتبادلة. لقد تمّ الردّ بالمثل على الخوف البريطاني من نوايا الاتحاد الأوروبي من خلال الاعتقاد داخل الكتلة بأن برنامج التطعيم في المملكة المتحدة لا يمكن إلا أن يتمّ تنفيذه بنجاح أكبر بكثير من برنامجهم. وسواء أكان هذا اعتقاداً مبرراً أم لا فهو اعتقاد مفهوم نظراً لتجربة الاتحاد الأوروبي في التعامل مع بورييس جونسون.

تتمثل دول الاتحاد الأوروبي بشكل سيئ مقارنةً بالمملكة المتحدة المستقلة، وبحلول نهاية الأسبوع الماضي تمّ تطعيم نصف البالغين في المملكة المتحدة، أما في الاتحاد الأوروبي فكانت النسبة أقل من الخمس. إذن كيف يمكن لحكومة بورييس جونسون، المثلة للشعبوية الفوضوية الكاذبة كما يُنظر إليها من باريس أو برلين، أن تكون أفضل بكثير من دول الاتحاد الأوروبي؟

تراجعت معدلات الإصابة في المملكة المتحدة، في الوقت الذي يشهد الكثير من دول الاتحاد الأوروبي ارتفاعاً في عدد الإصابات. في ألمانيا، يحذر مسؤولو الصحة العامة من أن الحالات ترتفع "بمعدل محزن". وفي فرنسا اضطر إيمانويل ماكرون لفرض قيود جديدة بسبب ارتفاع مستويات الإصابة. وسيكون معظم الشعب الإيطالي في "المناطق الحمراء" وسيتمّ إغلاق البلاد بأكملها خلال عطلة عيد الفصح. إن الفشل في التطعيم بالسرعة الكافية لإيقاف الموجة الثالثة ستعاقب عليه صناديق الاقتراع، وهو الأمر الذي يتحمّل تبعاته القادة



الشديدة، وهذا يمكن أن يولد الكثير من حسن النية بين الناخبين والقادة الأوروبيين، وقد يكون أكثر فاعلية في كسب أصدقاء لبريطانيا.

إن تصعيد "حرب لقاحات" بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي سيكون بمثابة كارثة لكليهما على عدة مستويات، خاصة وأن إنتاج اللقاحات يعتمد على سلاسل التوريد المعقدة متعدّدة الجنسيات. "جرعة فايزر" على سبيل المثال، حيث يتمّ شحن مكونات هذا اللقاح من المملكة المتحدة إلى مصنع الشركة في بلجيكا قبل تصدير بعض المنتجات النهائية.

لقد أصبحت قومية اللقاح أحد أبعاد هذه الأزمة بالفعل، ومن شأن ذلك أن يكون مثلاً رهيباً للعالم إذا قامت البلدان التي تعلن عن نفسها على أنها ديمقراطيات ناضجة ومتطورة وعالمية بإطلاق حرب اللقاحات في أوروبا. سيتعين على بريطانيا وجيرانها القريبين العيش والعمل مع بعضهم البعض لفترة طويلة بعد أن أصبح Covid-19-19 تاريخاً، وبالتالي لا يزال أمن وازدهار المملكة المتحدة يعتمدان إلى حدّ كبير على ما يحدث داخل الاتحاد الأوروبي، وعليه لا يمكن أن يكون من مصلحة الاتحاد الأوروبي أن تكون له علاقات متوترة بشكل دائم مع دولة كبيرة على حدوده.

الأوروبيون الذين جعلوا الأمور أكثر صعوبة لأنفسهم من خلال التشكيك بسلامة وفعالية اللقاح، وهم الذين يقولون في الوقت نفسه إنهم لا يستطيعون الحصول على ما يكفي منه.

يشير تاريخ هذا الوباء إلى أن انتشار العدوى بشكلٍ الكثير من المخاطر، ويمكن للطفرات الجديدة أن تطلق المزيد من الموت والدمار الاقتصادي. أما بالنسبة للعديد من البريطانيين الذين يطمحون بقضاء عطلة في دولة أوروبية ذات مناخ مشمس فيمكنهم أن يحملوا فقط إذا كانت العدوى لا تزال مستعرة في وجهاتهم المرجوة.

تشير المحادثات مع أشخاص داخل الحكومة البريطانية إلى أن العديد من الوزراء يقدرون أن الشماتة تؤدي إلى هزيمة الذات. في الوقت نفسه، تجد حكومة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي صعوبة في مقاومة إغراء استغلال حنة الاتحاد الأوروبي لصالح حزبي. لذلك إن توزيع اللقاح هو الجانب الوحيد للتعامل مع الأزمة التي يمكن لهذه الحكومة أن تدعي أن لديها سجلاً مثيراً للإعجاب.

إن أي حكومة ذات منظور مستنير بشأن المصالح طويلة الأجل لبريطانيا ستري قيمة في تقديم تعبيرات عن التعاطف وإيماءات التضامن مع الاتحاد الأوروبي في وقت محنته

## أوروبا تفرض شروطها على أردوغان

مسار العلاقات الأوربية- التركية يعتمد على تغيير سياسات أردوغان فيما يتعلق بالقضايا الخلافية، كالأزمة في شرق المتوسط والنزاع البحري مع اليونان، بالإضافة إلى إجلاء مرتزقته عن ليبيا.

وكان الاتحاد الأوروبي قد أعرب في قمته الخميس الماضي عن استعداده التعامل مع تركيا إثر أشهر من التوتر، لكنه وضع شروطاً أبرزها مواصلة التهديد. ومن الجدير بالذكر أنه سيتابع قيادة الاتحاد خلال اجتماع المجلس الأوروبي في حزيران المقبل تطورات هذا المقاربة التدريجية والمشروطة والتي يمكن الرجوع عنها في أي لحظة، وقد يتم فرض عقوبات إضافية على قطاع السياحة التركي التي أعدها مسبقاً وزير خارجية الاتحاد جوزيب بوريل في حال عدم إحراز تقدم في هذه الملفات.

تجدد الإشارة إلى أن تركيا استخدمت ورقة الهجرة مراراً في تهديد الاتحاد الأوروبي، ما هزّ الثقة في نواياها وجعل الشركاء الأوروبيين يعتقدون بقوة أن تركيا أردوغان لا يؤمن جانبها لذلك يتعامل الاتحاد مع مبادرات المصالحة، أو ما سماها أردوغان "تصحيح مسار العلاقات"، بحذر.

في المقابل يسعى أردوغان، الغارق في أكثر من مأزق داخلي وخارجي، إلى التخفيف من حدة التوترات، وخاصة مع الاتحاد، وذلك قبيل استحقاق انتخابي مصيري بالنسبة لحزبه الإخواني، وبالتالي تقليل الخسائر الناجمة عن سياساته الرعناء، وفتح منافذ اقتصادية لانتشار نظامه من أسوأ أزمة تمر بها تركيا اليوم والتي من شأنها أن تؤثر على حظوظ حزبه في الانتخابات القادمة، ويؤكد خبراء: "إن خطابات التهديد، التي برزت مؤخراً، مرتبطة أساساً بحسابات انتخابية وبأزمة اقتصادية يبحث عن منافذ للتقليل من تأثيراتها".

واستباقاً للقاء المرتقب بين الوفد الأوروبي وأردوغان، دعت المفوضية الأوروبية للشؤون الداخلية إيلفا جوهانسون إلى استئناف استقبال المهاجرين الذين يتم إعادتهم من اليونان إلى تركيا "على وجه السرعة"، معلنة أن الاتحاد الأوروبي سيخصص ٢٧٦ مليون يورو لبناء وتجديد خمسة مخيمات للمهاجرين العائدين من الجزر اليونانية، في دليل جديد على خضوع الاتحاد لابتزازات النظام التركي، رغم تلوّحه أحياناً بالعقوبات.



تقرير إخباري: سمر سامي السمارة

في غمرة تهديدات براغماتية بين النظام التركي وبروكسل، ستزور رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، تركيا في السادس من شهر نيسان القادم للقاء أردوغان. وتأتي هذه الزيارة بعد أيام على انسحاب تركيا من اتفاقية "حماية المرأة"، وفرض إجراءات حظر حزب الشعوب الديمقراطي، واستئناف عمليات التنقيب بمياه المتوسط، وهي خطوات أقلقت الاتحاد الأوروبي حيال سلوك النظام التركي المتقلب عقب إظهاره بوادر لتصحيح مسار العلاقات مع الشركاء الأوروبيين بعد سنوات من التوتر والصدام. لذا يبدو أن الزيارة ستحمل بين طياتها رسالة واضحة لنظام أردوغان مفادها أن تصحيح

## لا يعترفون بالخلل.. ولا يشعرون بمعاناة المواطن مع النقل!

مادة المازوت بالسعر المدعوم بطرق ملتوية وشفاعات ووساطات دون أن تعمل على الخط، وأنها تتبعها محطات الوقود محققة ربحاً كبيراً دون أن تعمل وتخدم المواطنين. ولا يعرفون أيضاً -وهنا الطامة الكبرى- أنه لا يوجد خطوط داخلية بالمحافظة، لأن السرافيس عندما تصل لنهاية خطها المعتمد والمسجل بالميكانيك تؤمن نقل المواطن لأبعد قرية بريف المحافظة الجنوبي، فلا يوجد خط اسمه: دمشق خان أرنبه أبداً. هناك خط: دمشق مدينة البعث الحميدية مدينة القنيطرة، وآخر: دمشق جبا أم باطنة ممتدة نبع الصخر وقس على ذلك بقية الخطوط.

لقد رسب معنيو النقل بامتحن توفير وسائل النقل للمواطنين وضبط السرافيس العاملة على خط دمشق القنيطرة التي يبلغ عددها (٣٥٦) سرفيساً استناداً لسجلات مديرية نقل القنيطرة، لكن هناك (٢٧٦) سرفيساً مسجلاً على خط القنيطرة دمشق فقط، بينما هناك (٨٠) سرفيساً تحمل لوحات القنيطرة لكنها تعمل على خطوط في محافظات أخرى!

وهنا لابد من لحد دور مجلس مدينة القنيطرة عندما ساهم بزج باصاته بالعمل على خط دمشق القنيطرة برحلات يومية ثابتة منتظمة وبأجرة مناسبة، ونجح أيضاً بتأمين وصول طلبة الكليات الجامعية والمعاهد في الوقت المناسب.

بالعموم.. لا بد من بتر الفوضى والتسيب والترهل وعدم المسؤولية بعمل السرافيس من خلال وقف جميع بطاقات المازوت المدعوم المخصص لها فوراً، وعدم توفير المازوت إلا للسرافيس العاملة على الخط، وحجز أي سرفيس مخالف، وإنهاء تسجيله على خط دمشق القنيطرة أيضاً إذا لم يلتزم بالعمل على الخط أصولاً.



### القنيطرة - محمد غالب حسين

من يتابع اجتماعات لجنة نقل الركاب في محافظة القنيطرة، وبعض أعضائها يتحدثون عن توفر وسائل النقل، يدرك أنهم لا يحسون بمعاناة المواطنين، فسياراتهم الحكومية تؤمن نقلهم مع أسرهم آمنين مطمئنين، وفوق ذلك يخفون الحقيقة عن المحافظ رئيس اللجنة، عندما يبررون الأخطاء والمخالفات، فهم لا يعترفون أن أغلب السرافيس تحصل على مخصصاتها اليومية من

## مشفى الدريكيش.. مكان الضيق يتسع لقسم عزل و244 ألف مريض



### طرطوس - دارين حسن

لم يشكل ضيق المكان وقلة عدد الأسرة والنقص ببعض الاختصاصات عائقاً أمام مشفى الدريكيش الوطني لاستيعاب كافة المرضى والمراجعين، وإجراء العمليات الجراحية في أقسامه المتخصصة، باعتبار أن المشفى يخدم جميع المرضى من تلك وحده وحتى مدينة الدريكيش، كونه الوحيد في المنطقة الذي يستقبل مرضاه من أبناء المنطقة والريف القريب والبعيد، وحتى أبناء صافيتا والكفرون والمشتى، حيث بلغ إجمالي الخدمات المقدمة للمراجعين للمشفى العام الماضي ٤٥١ ألف خدمة تنوعت بين تحاليل وصور أشعة وعمليات، وكان للكوادر الطبية العاملة دور محوري، ولاسيما فترة انتشار الكورونا، في معاينة المرضى والإشراف على علاجهم وتقديم النصح والإرشاد لهم.

بعض من التقيناهم من المرضى والمراجعين أشادوا بالدور الكبير الذي يقوم به المشفى، ولاسيما في هذا الظرف الاقتصادي "الضاغط" ووجدوا في الاستشفاء بمشفى حكومي رحمة من أجور ومعاينات الأطباء في عياداتهم ومن زيارة المشافي الخاصة التي "لا ترحم"، حيث يتم استقبال المرضى المرتادين للعيادات في المشفى بمبنى العيادات الخارجية وفق نظام الدور، وتتم المعاينة في القسم المطلوب من خلال الطبيب المختص.

### العمليات الإسعافية

الدكتور محي الدين عيسى مدير مشفى الدريكيش الوطني، وفي تصريح لـ "البعث" أوضح أن المشفى يتألف من كتلة رئيسية مؤلفة من طابقين وقبو يضم ٦٧ سريراً موزعة على أقسام الداخلية والجراحة والنسائية والأطفال، وكتلة ثانية تضم مبنى العيادات الخارجية المؤلف من عشر عيادات، إضافة إلى سكن للأطباء، حيث يتم استقبال المرضى في العيادات يوميا وتقديم الخدمات المجانية مع إجراء كافة العمليات الإسعافية على مدار الساعة.

وعن تجهيزات المشفى وأبرز الأجهزة التي أدخلت إليه العام الماضي، أشار د. عيسى إلى وجود ثلاث غرف عمليات مجهزة بشكل كامل، إضافة إلى قسم أشعة مجهز بكافة التجهيزات الشعاعية من إيكو وجهاز أشعة بسيط وجهاز طبقي محوري، ومخبر يقوم بكافة التحاليل المجانية للمراجعين، وقسم معالجة فيزيائية يعنى بمعالجة جرحى الحرب والإصابات المزمنة، وذلك من خلال مكتب خاص لمتابعة جميع حالات الجرحى والشهداء وتقديم الخدمات اللازمة لهم.

وتوجد في منطقة الدريكيش سيارتا إسعاف، إحداها في المشفى، والثانية في مستوصف دوير رسلان لتخديم أبناء المنطقة والريف المحيط بها وتتم استعانة المشفى بالثانية عند الحاجة، وفي العام الماضي تم إحضار جهاز غسيل كلية جديد لقسم غسيل الكلى وجهاز أشعة نقال، وفي الآونة الأخيرة تم إحداث قسم للعزل يختص بمرضى الكورونا.

### نقص الاختصاصات

وحول الأدوية والكادر الطبي والتمريضي العامل بالمشفى، بين مدير المشفى أنه يتم الحصول على كافة تجهيزاته من أدوية ومواد طبية لزوم العمل من مديرية صحة طرطوس وفق طلبات رسمية، مشيراً إلى توفر الأدوية بشكل مقبول، وإن حدثت انقطاعات لبعض الأصناف يكون لفترة قصيرة، حيث يتم تدارك النقص فوراً. ويوجد في المشفى ٧٠٠ عامل موزعين بين أطباء اختصاصيين ومقيمين وتمريض وإداريين وفنيين، مبيناً أن عدد الأطباء كاف مع وجود نقص ببعض الاختصاصات كالدخالية والكلية والقلبية والجراحة العصبية، ورغم ذلك يتم إجراء عمليات نوعية كتبديل مفصل ورك ومفصل ركبة مرات عدة، إضافة إلى استئصال أورام حوضية، حيث بلغ عدد العمليات العام الماضي بحدود ٢٠٠٠ عملية إسعافية و٣٦٠٠ جلسة غسيل كلية و٢٧٣٠٠ تحليل، وتوجد أتمتة للمرضى المقبولين في المشفى فقط.

ومع انتشار جائحة كورونا تم إحداث قسم للعزل في المشفى مؤلف من ٣١ سريراً، وذلك لاستقبال مرضى الكورونا بعد أن تم تجهيزه بكافة اللوازم من أدوية وأكسجة، كما تم رفده بالكادر الطبي والتمريضي الكافي لتقديم الخدمات اللازمة للمرضى، حسب د. عيسى، مبيناً أن الفيروس يمر بمنحنيات، بدأت ذروة سابقة منذ شهرين ثم مرت بهمود بعض الشئ ونحن في الذروة الثانية، حيث تزايد عدد الإصابات والحجر المنزلي، وبالمقابل توجد حالات شفاء كثيرة دخلت المشفى وأخذت العلاج وشفيت بشكل كامل.

### تعامل مع الحالة

ولفت إلى أن كامل الطاقم الطبي يتخذ الإجراءات الوقائية ويتعامل مع المريض بجدية من فحص سريري وتصوير شعاعي، ويتم الاشتباه بالحالة، فإن كانت بحاجة لقبول تقبل في العزل وتتابع من قبل اختصاصي الداخلية، وإن كانت الحالة لا تستدعي القبول يتم إعطاء النصائح والتعليمات ووصف الأدوية اللازمة من قبل الأطباء ويتم الحجر في المنزل، وأهاب بالمواطنين الالتزام بالتعليمات الوقائية الاحترازية من لبس الكمامة والتباعد الاجتماعي والابتعاد عن أماكن التجمعات مع تطبيق التعقيم الشخصي وبشكل مستمر.

ورداً على سؤال حول التعطل الحاصل في جهاز الطبقي المحوري وعدم توفر أدوية التخدير، لم ينف د. عيسى تعطل الجهاز لفترة تم خلالها إرسال المريض المحتاج لصورة طبقي بسيارة إسعاف إلى مشفى الباسل بطرطوس أو الشيخ بدر مجانا، كما لم ينف انقطاع أدوية التخدير لفترة أيضاً لكنها عادت، مشيراً إلى قرار وزارة الصحة الأخير بإيقاف كافة العمليات الباردة ومتابعة الحالات والعمليات الإسعافية حرصاً على سلامة المرضى من فيروس كورونا.

وأشار د. عيسى إلى حالة الرضى في الخدمات المقدمة، مع الطموح لتقديم المزيد وباستمرار، وتتجلى خطة عمل المشفى للعام الحالي بمتابعة العمل للتصدي لفيروس كورونا، وتجهيز كوادر طبية جديدة لمساعدة الأطباء العاملين في قسم العزل مع متابعة الحالات الإسعافية التي تراجع المشفى. وأوجز مدير المشفى صعوبات العمل بضيق المكان وقلة عدد الأسرة وازدحام المرضى، مشيراً إلى أن المشفى بحاجة لتوسيع لأنه يخدم منطقة واسعة وذلك لاستيعاب أكبر وتقديم الخدمات بشكل أفضل.

## ”السورية للاتصالات“ تضاعف البوابة الدولية للإنترنت إلى (1 تيرا)

دمشق - رامي سلوم

كشف مدير التسويق في الشركة السورية للاتصالات فراس البدين عن توقيع عقد لتوسيع البوابة الدولية للإنترنت إلى (1 تيرا)، أو ما يعادل (ألف غيغا بايت) في الثانية بهدف زيادة سرعتها وكفاءتها لمواكبة متطلبات الأعمال العصرية، وغيرها من الاستخدامات الحديثة للإنترنت مثل التعلم عن بعد.

وأوضح البدين أن المؤسسة وقعت عقداً جديداً لتوسيع حزمة البيانات (الإنترنت) السورية، لافتاً إلى أن الحزمة الجديدة تعادل ضعف الحزمة الموجودة حالياً، ما سيجتنب إمكانيات أكبر في توسيع قاعدة المستخدمين، ورفع سرعة الإنترنت وكفاءته.

وأشار البدين إلى أن الحزمة الحالية تعادل ٤٣٠ غيغا في الثانية، موزعة إلى ١٣٠ غيغا لمشغلي شبكات الخليوي، ونحو ٨٠ غيغا للمزودات الخاصة، ونحو ٢٢٠ غيغا تستثمرها الشركة السورية للاتصالات، ولذلك يشكل العقد الجديد نقلة نوعية باتجاه تطوير شبكة الإنترنت.

وأكد البدين حرص الشركة على رفع معايير الإنترنت، وتوسيع شريحة المستخدمين وفقاً لخطط دورية يجري العمل على تنفيذها، غير أن واقع الحصار الجائر أحرّ تنفيذ العديد من العقود التي كانت قيد التنفيذ أو التوريد.

وأضاف البدين بأن الشركة تعمل بشكل متواصل لإيجاد بدائل ملائمة، واستمرار تطوير الخدمة ومطابقتها للمعايير ومتطلبات الأعمال، مبيّناً أن السورية للاتصالات أطلقت العديد من العروض الترويجية لجذب المتعاملين، وتوسيع قاعدة المشتركين، وتوسيع باقات الاشتراك إلى سرعات أعلى.

واعتبر البدين أن الإنترنت بات يدخل في جميع مفاصل الحياة اليومية، ويشكل أهمية كبرى في المجال التعليمي، والصناعي، والتجاري، والطبي، وغيرها، لافتاً إلى أن الاستخدامات المتنوعة للشبكة وسعت شريحة المستخدمين ومتطلباتهم من الشبكة التي لم تعد محصورة في استخدامات محددة، أو شرائح محددة من المستخدمين.



وتابع البدين بأن مواكبة التطورات التقنية والخدمية، وتأمين متطلبات الخدمة وتوصيلها للمواطنين بالسرعة والكفاءة والجودة المطلوبة، وتأمين نفاذ النسبة الأكبر من المواطنين إلى الشبكة، كل ذلك يحتل أولوية لدى الشركة، لافتاً إلى أن كفاءة شبكة الإنترنت اليوم تعتبر معياراً اقتصادياً رئيسياً بوصفها وسيلة لتأمين جودة الأعمال وريادتها، ودافعاً باتجاه عودة النمو والازدهار الاقتصادي.

ولفت البدين إلى أن الشركة تعمل على عدد من المشروعات بالتوازي لتأمين أشكال متنوعة من طرق التوصيل والإمداد، لافتاً إلى أن التطورات التقنية بدورها تفرض تطوير التجهيزات وتحديثها بشكل مستمر في ظل ظروف اقتصادية صعبة، وامتناع العديد من الشركات عن تنفيذ عقودها مع الشركة بفعل الحصار الجائر.

## الحرب حسمت تجديد استراتيجية الطفولة المبكرة للمرة الرابعة

الحرب على المجتمع والأسرة“.

وبين الدكتور محمد أكرم القش، رئيس الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان، أن تداعيات الحرب أرخت بأثقالها على كاهل المرأة بشكل كبير، لاسيما أن ”الإعالة“ أصبحت تقع على عاتقها، وذلك نتيجة فقدان معيل الأسرة، إضافة إلى مجموعة من الأمور الأخرى كالفارق العمري بين الزوجين، والعنف داخل الأسرة، والهجرة، وقوانين الأسرة والطلاق، لاسيما التعسفي، مع الإشارة إلى أن ”المرأة المعيلة“ ليست ظاهرة جديدة، لكنها تزايدت في المجتمع نتيجة الحرب وتداعياتها، ما أدى إلى بروز حالة ”تأنيث الفقر“ التي لا يعتبر ظهورها نتيجة لضعف الدخل، بل هي نتيجة الحرمان من الإمكانيات، ما يفرض عليها الميل للعمل ضمن ظروف غير ملائمة، والقبول بمستوى دخل منخفض، وتجاوز حق التأمين في العمل، وتقيل ساعات العمل الطويل والعقد السنوي، لذلك لا بد من التوجه نحو رفع مستوى الدخل، وتقيل المرأة المعيلة لأسرتها بوصفها امرأة عاملة، إضافة إلى ضرورة الاهتمام بقضايا العمل، وإيجاد الصيغ المناسبة لتوفير عقود عمل تحتر المرأة من عبثية العمل.

من جهتها الخبيرة الدولية بقضايا الطفل هديل الأسمر بينت أن تداعيات الحرب نالت من الطفل والطفولة أيضاً، الأمر الذي أصبح حاسماً لتجديد ”استراتيجية الطفولة المبكرة للمرة الرابعة“، علماً أنه تم إطلاقها منذ عام ٢٠٠٥، لاسيما قسم تداعيات الأزمة التي تناولتها، وموضوع الأزمة وامتدادها لجائحة كورونا، وخصوصيتها للأطفال، مع تأكدها أن الاستراتيجية ستتوجه للأطفال الذين عاشوا ضمن المناطق غير الخاضعة لسلطة الدولة، بالظروف القاسية والقاهرة التي عانوا منها، لإعادة بنائهم، وضمان التعافي والاندماج بالمجتمع بالشكل الأمثل.



دمشق - حياة عيسى

تحت شعار ”أسرتي بخير.. أنا بخير ووطني بخير“، وضمن حملة ”أيام الأسرة السورية“ التي أطلقتها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مع الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان، يقيم قسم علم الاجتماع في جامعة دمشق مع الهيئة الأسبوع الثقافي السنوي تحت عنوان: ”تداعيات

## انتهاء المرحلة الأولى من مكافحة زهرة النيل في بحيرة سد محردة

الطويلة، والقوارب المعززة بالعمال، لأن تشابك الزهرة يحتاج إلى تفكيك ارتباطها ونقلها للضفة، حيث يساند الباكر في عملية إخراجها، وهذه الطريقة مكلفة جداً لكون الباكر الواحد يحتاج إلى كميات كبيرة من المازوت خلال ساعات العمل، مشيراً إلى أن زهرة النيل تسبب أضراراً ومخاطر كبيرة على المنشآت والحياة المائية، فهي تقلل الأوكسجين والماء، وتحجب ضوء الشمس عن جميع الأحياء، ما يسبب موت جميع الأحياء الحيوية، وتصبح للماء رائحة كريهة، وتعيق عمل المنشآت مثل السدود والجسور والعبارات، حيث تمنع جريان المياه، وتعطل عمل المضخات، وتحرم المزارعين من مياه الري.



يشير إلى أن زهرة النيل نبتة ضارة ظهرت في سورية عام ٢٠١٠ في منطقتي الغاب ومحردة، وهي تعيش على سطح مياه الأنهار والسدود، وتشكل غطاء نباتياً كثيفاً.

ما يعيق إتمام العمل بالشكل المطلوب.

وبين مدير الموارد المائية أنه يتم استخدام الطريقة الميكانيكية في عمليات مكافحة زهرة النيل عن طريق البواكر ذات الأذرع

حماة - منير الأحمد

أنهت مديرية الموارد المائية بحماة المرحلة الأولى من عمليات مكافحة زهرة النيل في بحيرة سد محردة بهدف القضاء على النبتة، وحماية مبردات محطة التوليد الحرارية في محردة.

وأوضح مدير الموارد المائية المهندس فادي عباس أن المرحلة الأولى استغرقت شهراً كاملاً، وتمت بالتعاون مع مديرية زراعة حماة، وهيئة الثروة السمكية باستخدام البواكر والزوارق لإزالة زهرة النيل، مبيّناً أنه يتم حالياً تقييم العمل المنجز، وإجراء الدراسات من أجل الانتقال إلى المرحلة الثانية في عملية مكافحة هذه الآفة.

ولفت عباس إلى أن زهرة النيل تنتشر على كامل مساحة بحيرة سد محردة، وهي بحاجة إلى متابعة مستمرة، ولكن توجد مناطق لا نستطيع العمل بها لأسباب أمنية، وهي موجودة بذيل البحيرة، كما يوجد ضحل في بعض المناطق،

## التضخم يعيد رسم خريطة حصص المنتجات الغذائية وتغيرات في التوزيع السوقي للعلامات التجارية



### تماشياً مع الطلب

وتشير المصادر إلى أن اختلال الحصص السوقية الاعتيادية أصبح أمراً واقعاً على مختلف قطاعات السوق، لتحول جزء كبير من قطاعات الألبسة والإلكترونيات وغيرها إلى الكساد، بفعل ارتفاع سعرها، ومصادرها غير الموثوقة من المستهلكين، لأن أغليتها يأتي من مصادر أسيوية رخيصة تماشياً مع الطلب المحلي، لافتين إلى أن للمواد الغذائية حساسية خاصة، لأنها تشكل عاملاً صحياً وبدنياً مهماً، كما يرتبط استهلاك نوع معين أو علامة تجارية معينة بعامل نفسي يرتبط بالأمان والطمانينة.

غير أن عمر أحد خبراء التسويق في شركة مواد غذائية معروفة، اعتبر أن المواد الغذائية تعتبر أكثر المنتجات تعرضاً لفقدان الولاء من المستهلكين، وذلك لسهولة إقناعهم بتجريب علامات تجارية أخرى، وذلك لتشابه هذه المنتجات بوجه عام، مبيناً أن ما يحصل اليوم، بعيد كلياً عن عمليات تغيير الولاء، أو استبدال علامة تجارية بأخرى لأسباب موضوعية، لأن ما يحكم انتقائية المستهلكين، هو سعر المنتج بالدرجة الأولى، وقدرة المستهلك على الحصول على الكمية اللازمة من المادة، بسعر يناسب قدرته الشرائية.

### فرضت نفسها

وهو الأمر الذي أكده أبو جورج، صاحب أحد محلات التوزيع الكبرى، الذي أفاد بأن تغيير الحصص السوقية أمر متوقع دائماً، وهو يرتبط بالمنافسة الشديدة وزيادة قوة العلامات التجارية غير المعروفة، وتكثيف اهتمامها بالوجود في الأسواق السورية، لتستفيد قليلاً من الواقع الحالي، وتغيير وجهات الاستيراد، في محاولة لفرض نفسها بجودة عالية، مبيناً أن هذه العلامات ليست رخيصة، غير أنها لم تكن معروفة أو موجودة سابقاً.

وأوضح أبو جورج، أن التنوع أمر صحي في السوق، لشمول تنوع الأذواق، ما سيتيح تنوع الاختيار والطلب، ومنافسة إيجابية تصب في مصلحة المستهلك، من خلال قبول علامات تجارية بهامش ربح أقل للحصول على حصة سوقية أكبر، بالجودة نفسها.

أما رائد، أحد خبراء التسويق الإعلاني، فيؤكد أن انتشار العلامة التجارية يخضع لكثير من الارتباطات، يشكل الإعلان جزءاً مهماً فيها، من خلال طبع صورة معينة عن المنتج في ذهن المستهلك، وإحلال توازن مختلف يحقق شعوراً متبايناً لدى المستهلكين المستهدفين.

### فرصة التذوق

من جانبه، قال أنس، صاحب إحدى العلامات التجارية المتخصصة في المنتجات الغذائية: إن منتجه كان بحاجة إلى إتاحة فرصة التذوق من المستهلكين، لتحقيق ارتباط قوي، وتحويل العديد من مستهلكي العلامات التجارية الأخرى إلى عملاء له، الأمر الذي حصل في وقت فراغ بعض العلامات التجارية من السوق، وبالتالي تجريب منتجاته من المستهلكين.

وأكد أنس أن المنتجات تصنع وفقاً للمعايير المطلوبة، كما أنه تمكن من زيادة أنواع المنتجات لتشمل مختلف الأجناب، والمواد الغذائية المعلبة، وذلك بسبب نجاح منتج تلو الآخر.

وأضاف: إنه على الرغم من الواقع الاقتصادي الحالي، غير أن نجاح علامة تجارية على أخرى، ويتوازن سعري مقبول بينهما، يرتبط بنجاح خطط تسويقية طويلة، جرى العمل عليها من خلال خبراء ومتخصصين درسوا بدقة احتياجات المستهلك والمنافسين الواقعيين والمحتملين وتميز المنتج، لافتاً إلى أن تحول نسب الحصص السوقية لم يكن بفعل عوامل المصادفة وحدها، أو لبحث المستهلكين عن مصادر بديلة، وإن كان هذا العامل قد سرّع من ظهور نتائج الخطط التسويقية المشار إليها.

رامي سلوم

دعمت الارتفاعات المتتالية في أسعار السلع، ومعاناة المستهلكين من ارتفاع معدلات التضخم، الذي وصل إلى ١٣٩,٥٪ نهاية العام الماضي ٢٠٢٠، مقارنة مع العام السابق ٢٠١٩، عمليات التغيير في خريطة استحواد علامات تجارية على حصصها في الأسواق المحلية.

هذا الأمر أكدته تجار وموردون في أسواق العاصمة دمشق، وكشفوا عن تغيرات حقيقية في توزيع نسب الحصص السوقية لعلامات تجارية، كانت على مدى أعوام طويلة تسيطر على حصص حاكمة ضمن معدلات الاستهلاك المحلي، وذلك لمصلحة علامات تجارية أخرى، بقيت خارج الأضواء لفترات طويلة بسبب الهيمنة الشديدة للعلامات التجارية المعروفة.

### العادات الشرائية

ومع معاناة سورية حصاراً جائراً من الولايات المتحدة وحلفائها، يستهدف قوت المواطنين ومعيشتهم، لتحقيق أهداف استعمارية من خلال تشديد الضغط الاقتصادي، ومنع وصول المواد الأساسية من محروقات وأغذية وأدوية وأدوات تعليمية، متسبباً بجرمة إنسانية كبيرة، يدرك الجميع أن تغييراً حصل في العادات الشرائية بدأ منذ عام ٢٠١٤ تقريباً، بفعل التغيير في نوعية المواد، وفق مصادر الاستيراد، فيما عدا اختلاف العادات الشرائية، وظهور علامات تجارية جديدة، لافتين إلى أن خيارات المستهلكين تتضاءل تدريجياً بفعل انخفاض القوة الشرائية.

وكان المكتب المركزي للإحصاء في سورية، قد أعلن في وقت سابق عن أن الرقم القياسي لأسعار المستهلك تجاوز ٢١٠,٧,٨٪، خلال الأزمة التي تعيشها البلاد منذ نحو عشر سنوات. وأشار المكتب إلى أن التضخم السنوي بلغ ١٣٩,٥٪ في عام ٢٠٢٠، مقارنة مع الربع الأخير من عام ٢٠١٩، بعد أن وصلت قيمة التضخم إلى ٨٦٠٪ في منتصف عام ٢٠١٩، على أساس تراكمي منذ عام ٢٠١٠.

وأوضح المكتب أن المؤشرات بيّنت أن ارتفاع الأسعار كان قد بدأ في الربع الأخير من عام ٢٠١٩، واستمر خلال العام الماضي ٢٠٢٠، وزاد عليه خلال الربع الأول جائحة كورونا، وما سببه الحجر الصحي عالمياً ومحلياً من ارتفاع في أسعار المواد..

### يسألون عن الأرخص

ويشير وائل مدير مبيعات للجملة في إحدى الشركات الكبرى للمواد الغذائية، إلى تغيير نوعيات الطلب والحصص السوقية المبيعة، وخاصة الشاي والقهوة والأغذية المصنعة وذلك بنسبة ٣٥٪، بينما انتهج ٣٥٪ من المستهلكين تقليل الطلب من خلال خفض الكميات المطلوبة إلى أقل من نصف الكمية التي كان يتم طلبها عادة.

بينما أكد سعيد، صاحب أحد مراكز توزيع المواد الغذائية في سوق الهال (الزبلطاني)، أن ٦٠٪ من المستهلكين يسألون عن أنواع أرخص، وبدائل غذائية تعوض ما خسروه من عادات غذائية شرائية، بعد هبوط القيمة الحقيقية لمعدلات الدخل.

وقال صاحب أحد محلات القهوة في منطقة باب توما: إن الفترة الماضية شهدت مبيعاً كبيراً لأكياس القهوة، بوزن أوقية واحدة، لافتاً إلى أنه بدأ بتعبئة أكياس الأوزان الصغيرة منذ نحو ٤٥ يوماً، أما في السنوات السابقة فكان يستعد للطلب الكبير للزبائن بتعبئة أكياس نصف كيلو غرام.

وكذلك الأمر بالنسبة للعديد من المنتجات، فقد انتشرت صور تعبئة زيت الزيتون في علب ترن (أوقية واحدة) على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو الأمر الغريب عن العادات السورية التي تميل إلى تموين مثل هذه المواد.



## قوالب الذهب تصنع الفضة والإقبال "على هوى الأسعار"

دمشق - فداء شاهين

مع تراجع الإقبال على شراء الذهب من قبل الأغلبية حتى مع انخفاض أسعاره مؤخراً بشكل تدريجي، لا يزال المعدن الأصفر بعيد المنال عن عطف عن شرائه وقرر مقاطعته لأسعاره غير المقبولة، في وقت بدأ البعض بالبحث عن البدائل كالفضة، وأحياناً الذهب الروسي.

ترتفع أسعار الذهب - كما بين رئيس الجمعية الحرفية للصياغة وصنع المجوهرات بدمشق غسان جزماتي - نتيجة عاملين: الأول سعر الأونصة عالمياً، والعامل الآخر والأساسي هو سعر صرف الدولار، وهنا الجمعية مضطرة إلى زيادة الأسعار حتى لا يتعرض المواطن للغبن عند بيعه للذهب، إضافة لمنع تهريب الذهب الذي توقف حالياً، كما توقف التصدير، علماً أنه يوجد إقبال على شراء الذهب أكثر من البيع، ولا يوجد طلب على الفضة.

أما عن عدم استقرار سعر الأونصة عالمياً كما كان قبل الحرب فأوضح جزماتي أن الأونصة عالمياً كانت مستقرة لأنها مرتبطة بالواقع السياسي في العالم.

ويرر جزماتي ارتفاع أسعار الصياغة بأن جميع الأسعار ارتفعت في السوق، ويتم وضع فرق التسعيرة لتعويض الفرق حتى يستطيع الحرفي الاستمرار في العمل، حيث تبلغ أسعار صياغة الغرام من ٨ آلاف ليرة حتى ١٥ ألف ليرة، وصياغة عيار ١٨ هي الأعلى من ٢١ غراماً لأنها مشغولة يدويًا أكثر، أما عيار ٢١ فعبارة عن مكناات، والأعلى بضاعة الذهب الأبيض لأن المادة التي يطلى بها الذهب ليصبح أبيض مرتفعة جداً، فالعبوة يبلغ سعرها نحو ٦ ملايين بعدما كانت بـ ٣٠٠ ألف ليرة، وعند استقرار سعر الذهب عالمياً وسعر الصرف محلياً تكون الأسعار متقاربة، ويتحسن الواقع، وجميع الصاغة يلتزمون بالتسعير، ولا أحد يستطيع البيع بسعر أعلى، نافياً ما أشيع مؤخراً عن عدم التزام الصاغة بحلب بتسعيرة الجمعية، في حين كان لأحد باعة الفضة، وحرفي ذهب سابق - فضل عدم ذكر اسمه - رأي



آخر حول الإقبال على الذهب بأن السوق لا يشهد أي إقبال على شراء الذهب سوى نسب قليلة هم من ميسوري الحال، في وقت أصبح البعض يعرض محابس الفضة أو البلاك للبيع ولا يبلغ سعرها الكثير، لكن "العازة" أجبرتهم على بيعها، علماً أنه بالنسبة لأسعار الفضة كذلك الأمر هي مرتبطة عالمياً بأونصة الفضة.

وبين محدثنا أنه نتيجة غلاء الذهب بدأ المواطن بشراء الفضة في المناسبات والأفراح وحفلات التخرج والخطوبة، فطقم الفضة يساوي سعر غرام الذهب، إضافة إلى أن البعض "المعتري"، كما وصفهم، يلجؤون إلى الذهب الروسي.

وأشار إلى أنه يتم حالياً استخدام قوالب تصنيع الذهب في صناعة أطقم الفضة: خواتم، عقود، وغيرها بوجود عيارات ١٠٠٠، ٢٥، ٩، ٨٠٠، ٦، ٩٠٠، ويوجد طقم ملابس روديوم أبيض يكون سعره مرتفعاً. ولفت إلى أنه يتم كسر الذهب وتخفيض عيارته، عيار ٢٤ بإدخال مادة النحاس بنسب معينة أو الفضة، وكذلك الفضة يتم تخفيض عيارته من خلال إدخال النحاس، علماً أن عيارات أونصة الذهب ٢٤، ٢١، ١٨، ١٤، ١٢، وأغلب الحرفيين يتعاملون مع النحاس من أجل اللون.

## كسر الاحتكار

ما شهدته الأسواق في الأسابيع الماضية من ارتفاع جنوني للأسعار لم يسبق له مثيل خلال السنوات العشر الماضية أكد مجدداً أن رهان الحكومة على التجار والكثير من الصناعيين خاسر، خاسراً!!.

الرهان خاسر مسبقاً لأن المواطن - بالنسبة للتاجر المستورد والصناعي المنتج - سواء كان دخله الشهري ألف ليرة أو مليون ليرة، ليس أكثر من مستهلك لسلعة مدرة للربح الفاحش، وهو مستعد لتكديس المواد في مخازنه بدلاً من بيعها بربح قليل!!.

بماذا نفسر مثلاً انخفاض أسعار بعض السلع بنسب تجاوزت ٢٠٪ خلال أيام، وهو انخفاض نظري لأن الأسعار لا تزال مرتفعة بنسبة أكثر من ١٠٠٪ مقارنة بأسعارها منذ شهرين، لا منذ سنتين!!.

وعندما ينخفض سعر عبوة الزيت من ١٢ ألفاً إلى ٨ آلاف خلال أقل من أسبوع فهذا لا يعني أنها انخفضت فعلاً، فهي لا تزال مرتفعة بنسبة ١٠٠٪ لأن سعرها قبل شهرين كان ٤٠٠٠ ليرة!!.

وعندما يؤكد بعض التجار والصناعيين أن الأسعار انخفضت مع توالي انخفاض سعر الصرف خلال الأيام القليلة الماضية، فهو اعتراف بجريمة ترتكب بحق المواطن والوطن، وهو اعتراف بأن التجار ومعهم معظم الصناعيين "يسعرون" منتجاتهم وفق سعر صرف السوق السوداء!!.

حسناً، نسأل: من هم مافيات السوق السوداء؟

عندما يُخفّض التجار والصناعيون السلعة بما فيها المحلية الصرفة مع انخفاض سعر الصرف فهو اعتراف فظ بأنهم يقومون بتحويل مبيعاتهم اليومية إلى دولارات، ولا يضعونها في المصارف أو في خزائنهم السرية، ولو وضعوا حصيلة مبيعاتهم مع أرباحها الفاحشة سواء بالليرة أو بالدولار في المصارف بدلاً من تخزينها أو تهريبها لما شهدنا تذبذباً حاداً في سعر الصرف ولا بالأسعار!!.

وبما أن التجار والصناعيين لن يفعلوها فإن على الحكومة التوقف عن المراهنة على القطاع الخاص بما يتعلق بالأسعار، وتأمين السلع بما يتناسب مع دخل المواطن، لأنه كان وسيبقى للأبد رهاناً خاسراً!!.

لا نطالب بوقف دعم المنتج الوطني، بل نؤكد على المزيد من الدعم من جهة، وتلبية مطالب الصناعيين لتمكينهم من تصنيع بدائل المستوردات من جهة أخرى.

لكن الرهان الحكومي يجب أن يكون دائماً على التدخل الإيجابي من خلال كسر الاحتكار، بما يدفع التجار والصناعيين لتخفيض أسعارهم طوعاً دون قرارات زجرية، أو مناشدة ضميرهم، أو ما تبقى من إنسانيتهم!!.

كسر الاحتكار لا يكون بالشاركية، لأن القطاع الخاص لا يشارك أهداً، وإنما بتفعيل خطوط الإنتاج في القطاع العام، وتفعيل مؤسسات التدخل الإيجابي، وبدعم محدود للمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، وتفعيل هذا الثلاثي: القطاع العام، وصلات البيع الحكومية، والمشاريع الصغيرة تكسر الاحتكار، ونزغم القطاع الخاص على المنافسة.

نعم، لقد وصل مستوى الاحتكار والتحكم بالأسواق والأسعار إلى حد تهديد بعض أقطاب القطاع الخاص بالتوقف عن الإنتاج أو البيع بربح قليل أو تزويد الأسواق بالمواد في عز الحصار والعقوبات على البلد، وهذه حالة لم نشهدها عندما كان القطاع العام القائد للاقتصاد الوطني ولو بشكل نسبي!!.

إن الخطوة الأولى لمساعدة ملايين الأسر السورية، وكسر الاحتكار في أن معاً، تكون بدعم سلة غذائية عبر البطاقة الذكية بأسعار رمزية، والسورية للتجارة التي كسرت احتكار سعر البطاطا في الأسابيع الأخيرة، وقبلها أسعار السكر والرز، يمكنها بتوجيه حكومي بيع مواد أساسية أخرى كالحبوب والسمون والزيوت بأسعار مدعومة، بما يحقق ما تؤكدته الحكومة دائماً: تأمين السلع الأساسية بما يناسب دخل ملايين الأسر السورية.

بالمختصر المفيد: التعاون بين وزارات الزراعة والاقتصاد والصناعة والتجارة الداخلية في مجالات تفعيل خطوط الإنتاج، ودعم المشاريع متناهية الصغر، وحده يكسر الاحتكار والأسعار، وليس الرهان الخاسر مسبقاً على التجار!!.

علي عبود

## مجمع الأمويين خالٍ من المواد الأساسية . .

## و"السورية للتجارة" لا تحبذ الخوض بالتفاصيل!

فمرة كان الإقبال الكثيف على الصالات بسبب الخلو، وحيناً آخر عدم وجود عروض من التجار على المواد بقوله "ما حدا بالسوق عم يبيع"، والعروض لا تتجاوز النصف ساعة من قبل التجار. ولدى محاولتنا الكثيرة للتفسير أكثر ومعرفة الأسباب الحقيقية إن كانت لقلّة العرض أم الإقبال الكثيف، إلى جانب أهمية اضطلاع المؤسسة بدورها حالياً لتستطيع إحداث توازن سعري وكسر الأسعار الراجحة، نفى النجم مراراً فكرة عدم وجود مواد استهلاكية لدى المؤسسة، بل أكد وجود كميات ضخمة مدلاً بذلك ببيع ٦٠٠ طن من مادة العدس وكمية مماثلة من البرغل خلال الفترة الماضية، ولكن هل يمكن الاستناد إلى مبيعات يوم أو أسبوع؟ فيما المؤسسة مطالبة بدورها يومياً وعلى امتداد الساحة الجغرافية التي تغطيها صالاتها، وبالتالي أين هي الكميات الضخمة التي أكد وجودها، في حين يخلو مجمع كمجمع الأمويين قبلة أهالي دمشق وريفها لمدّة قد تتجاوز الأسبوع؟ ولماذا لا يتم تزويده تبعاً لها؟.. وإن كانت موجودة فهل عمليات النقل تستلزم كل هذه المدة والمجمع في دمشق، فما حال مجمعات المحافظات والتي قد تشكل المحروقات سبباً لتأخر تزويدها بالمواد؟ أسئلة كثيرة بقيت دون أجوبة كون النجم لم يجنّد الحديث بأية

تفاصيل لخصوصية المرحلة بحسب قوله أو حتى النشر!!.

## خدمة مأجورة

ويبقى مفصل عرض منتجات للمطبخ بأسعار تحلق خارج مظلة قدرة الفئات المستهدفة أمراً مستهجناً، إذ فاق سعر طقم طناجر غرائت الـ ٣٠٠ ألف ليرة سورية، وآخر قارب الـ ٤٠٠ ألف وصحن ضياقة من نوع بورسلان ٤٢ ألف ليرة، فهل هذه المنتجات متوفرة لتلبية حاجيات ذوي الدخل المحدود، والذي بات همهم الأساسي تأمين لقمة العيش؟!، إضافة إلى تأكيد بعض أحاديث المواطنين في القسم المذكور على ارتفاع أسعارها عن الأسواق، فهل هي خدمة لأصحابها التجار، أم تحمل فوائد استثمار مخفية للمؤسسة وتدخل في إطار استثمار صالات القطاع العام لمنتجات القطاع الخاص، وحجز مساحات من الأولى تزويدها بما يتناسب مع الشرائح المستهدفة!!.

غير مرة يعترني دور السورية للتجارة بعض الإشكاليات والشكوك حول مدى كفاءتها في التدخل الإيجابي في الأزمات تحديداً، وعلى الرغم من الدعم والإمكانيات المقدّمة لها، ودون إغفال جهودها في تدبير ملف البطاقة الذكية ولو جزئياً، يبقى التعويل على دورها كبيراً في الخضات التي تمرّ بها الأسواق، لعلها تحوز صفتها بجدارة كذراع تدخل إيجابي.



دمشق - فاتن شانان

بدر رفوف صالة مجمع الأمويين وهو المجمع الأضخم في دمشق خالية من المواد الغذائية والاستهلاكية لمدة ثلاثة أيام سابقة وأخرى لاحقة - بحسب مدير الصالة علي سنينكر - باستثناء بعض أنواع المنظفات والمنتجات التي تحتل الدرجة الثانية بعد المواد الغذائية، بينما تحتل منتجات أدوات المطبخ من غرائت وكريستال مساحة لا بأس بها في الطابق الأرضي بأسعار تفوق قدرة الفئات المستهدفة من تلك الصالات، ولنا وقفة معها لما يشوب هذا المفصل من إشارات استفهام لجهة طرح تلك المنتجات في صالات المؤسسة ذات التدخل الإيجابي وبأسعار تفوق الدخل والتوقع، ولكن بالعودة لخلو رفوف الصالة من المواد الغذائية في هذه الفترة بالذات هنا نمّة إشكالية كبرى، كونها يفترض أن تشكل وجهة المواطنين في ظل ارتفاع أسعار السلع بشكل غير منطقي في الأسواق، وبالتالي تفريغ الصالة في هذه المرحلة يمكن اعتباره تواطؤاً مرغوباً فيه على الأقل من قبل عملاء المؤسسة وتجارها!!.

غير واضح..؟

وحتى لا نذهب في هواجسنا بعيداً، حاولنا الاستيضاح من المدير العام للمؤسسة أحمد النجم الذي حاول المناورة بين عدة أجوبة،

## خسارة جديدة لمنتخبنا الوطني لكرة القدم أمام إيران والتبريرات باتت مطلوبة



عمرو ميداني (يوسف محمد)، ثائر كروما، يوسف الحموي، مؤيد عجان (عمرو جنيات)، كامل حميشة (أحمد الأشقر)، محمد عثمان (محمد ربحانية)، محمد العنز (محمد المرمور)، محمود المواس (محمد الحلاق)، عبد الرحمن بركات.

”البحث“

تعرض منتخبنا الوطني لكرة القدم لخسارة جديدة في تجاربه الودية، وهذه المرة أمام نظيره الإيراني بثلاثة أهداف نظيفة في المباراة التي جمعتهما عصر اليوم على ملعب آزادي في العاصمة الإيرانية طهران.

منتخبنا الذي يستعد لخوض الجولات الثلاث الأخيرة من المرحلة الثانية من التصفيات المؤهلة لكأس آسيا والعالم، دخل اللقاء بتغييرات كبيرة عن التشكيلة التي خسرت أمام البحرين يوم الخميس الماضي، إضافة لتغيير المدرب نبيل معلول لطريقة اللعب حيث فضل الاعتماد على ثلاثة مدافعين وخمسة لاعبي وسط ومن أمامهم الثنائي عبد الرحمن بركات ومحمود المواس.

لكن مع الأسف لم تنفع هذه التغييرات والتعديلات في تغيير الصورة العامة، فبقي لاعبونا تأهين في الملعب دون ملامح خطة أو جمل تكتيكية، فسيطر اللعب العشوائي واستمرت الأخطاء الدفاعية وخصوصاً في الشوط الأول الذي شهد تسجيل الإيرانيين لهدف في الدقيقة الثانية فيما صنع حارس مرماه علي رضا بيرافند الهدف الثاني بطريقة كشفت كمية التخبط الذي يعيشها منتخبنا.

هذه الخسارة التي كانت متوقعة بالنظر لواقع منتخبنا وتراجع مستوى الكثير من اللاعبين، يجب أن تجبر المعنيين عن المنتخب على النزول من برجهم العاجي وتقديم تبريرات مقنعة حول الأسباب التي أدت لهذه الصورة المهزوزة التي جعلت الحديث عن التأهل إلى كأس العالم ضرباً من الخيال في حال بقي الحال على ما هو عليه.

بقي أن نذكر أن تشكيلة منتخبنا في المباراة ضمت كلا من: إبراهيم عالمة، فارس أرنأووط،

## كرة المجد جاهزة لإياب الدوري وطموحها التأهل للممتاز

بثلاثية نظيفة، والفريق سيلعب في مرحلة الإياب مباراة واحدة في السويداء مع العربي، كما سيلعب مع المحافظة على ملعب الجلاء، ومع اليقظة على ملعب المحافظة.

رئيس النادي صلاح رمضان أكد لـ ”البحث“ أن الفريق يسير بهدوء من أجل العودة لدوري الأضواء، فإدارة النادي عازمة على تحقيق هذا الطلب، رغم أن النادي لديه الكثير من الهموم والصعوبات، أهمها المالية، في ظل المعاناة التي تعيشها جميع الأندية، مبيّناً في الوقت نفسه أن الفريق تحسّر بشكل جيد لمرحلة الإياب التي ستكون فيها المباريات مختلفة عن الذهاب، فجميع الأندية تمتلك فرصة احتمالات الصعود بنسبة ٥٠٪، ولا يوجد فريق متميز عن الآخر كون الفارق ليس كبيراً بالنقاط، مضيفاً: نسعى للمحافظة على موقعنا، أو على الأقل لحجز إحدى بطاقتي التأهل للدور النهائي، لاسيما أننا نجحنا باستعادة بعض لاعبي النادي الذين كانوا يلعبون بأندية أخرى ضمن عقود الرعاية، وهذا يزيد من قوة الفريق بما تبقى له من مباريات، ونأمل أن يستطيع الجميع تحقيق ما تصبو إليه الجماهير برؤية النادي بين كبار الأندية.

من جهته مدرب الفريق هشام شربيني أشار إلى أن الفريق نجح في مرحلة الذهاب بالقبض على صدارة ترتيب المجموعة بفضل العمل الجماعي، موضحاً: سندخل مرحلة الإياب الخميس المقبل ونحن في أتم الجاهزية، خاصة بعد أن أمنت إدارة النادي كافة مستحقات اللاعبين من الرواتب، وسنحاول في مرحلة الإياب التركيز على جمع أكبر عدد من النقاط قبل الوصول للمباريات المقبلة التي قد تشكل خطراً علينا، كون جميع الفرق مازال لديها الأمل بالمنافسة على نيل إحدى بطاقتي التأهل للدور الحاسم، ونحن لا نريد إضاعة جهد موسم كامل، بل طموحنا الارتقاء بالفريق، والتأهل للدوري الممتاز.

عماد درويش



تسير كرة المجد بخطا ثابتة نحو العودة لمكانها الطبيعي في الدوري الممتاز، حيث باتت هذه المسألة مرتبطة بمدى توفيق الفريق في مباريات الإياب (التي تنطلق يوم الخميس المقبل) في دوري الدرجة الأولى.

الفريق نجح في تحقيق العلامة الكاملة بنهاية مرحلة الذهاب ولم يتعرّض لأية خسارة، وحقق خمسة أهداف، ولم يتلق أي هدف، حيث فاز على المحافظة واليقظة بهدف وحيد، وعلى العربي

## بولندا تصطدم بانكلترا في قمة الجولة الثالثة من التصفيات الموندالية



يسجل أو يصنع هدفاً في ثلاث مباريات متتالية مع انكلترا منذ فرائك لامبارد المدرب السابق للاعب البالغ من العمر ٢٢ عاماً.

– فاز المنتخب الإيطالي في مبارياته الخمس الأخيرة في كل المسابقات، فيما خسر منافسه الليتواني ثلاث مباريات من آخر خمس لعبها، وفاز في الاثنتين المتبقيتين.

– تواجه المنتخب البرتغالي واللوكسمبورغي مرة سابقاً بشكل رسمي، وذلك عام ١٩٦١، وانتهت المباراة بستة أهداف نظيفة لبرازيل أوروبا.

مباريات اليوم: أذربيجان- صربيا، قبرص- سلوفينيا، ٧ مساءً، لوكسمبورغ-البرتغال، بلجيكا- بيلاروسيا، ويلز- جمهورية التشيك، جبل طارق- هولندا، مونتينيغرو- النرويج، تركيا- لاتفيا، كرواتيا- مالطا، سلوفاكيا- روسيا، ٩، ٤٥ مساءً.

مباريات الغد: أرمينيا- رومانيا، اليونان- جورجيا، اسبانيا- كوسوفو، لتوانيا-إيطاليا، إيرلندا الشمالية- بلغاريا، البوسنة والهرسك- فرنسا، أوكرانيا- كازاخستان، النمسا- الدنمارك، اسكتلندا- جزر فارو، أندورا- المجر، انكلترا- بولندا، سان مارينو- ألبانيا، ألمانيا- مقدونيا، ليشتنشتاين- آيسلندا ٩، ٤٥ مساءً.

### أرقام وإحصائيات

– خسر المنتخب الألماني مباراة واحدة في آخر خمس مباريات لعبها وكانت أمام المنتخب الإسباني لحساب بطولة دوري الأمم الأوروبية بنتيجة (٠-٦)، وفاز في بقية المباريات.

– التقى المنتخبان الإنكليزي والبولندي ١٩ مرة، فاز فيها منتخب انكلترا ١١ مرة، وانتصر منتخب بولندا مرة واحدة فقط، وانتهت ٧ مباريات بالتعادل، وسجل الإنكليزي ٣٠ هدفاً في شباك بولندا، بينما تلقت شبابه ١١ هدفاً فقط.

– يعتبر لاعب تشيلسي ماسون ماونت أول لاعب من البلوز

تفتتح اليوم الجولة الثالثة من التصفيات الأوروبية المؤهلة لموندنال قطر ٢٠٢٢، ويستضيف ملعب خوسي بارثيل في لوكسمبورغ أقوى مباريات المجموعة الأولى بين البرتغال وصيف المجموعة بفارق النقاط عن صربيا المتصدر ولوكسمبورغ ثالثها بفارق نقطة، يدخل البرتغال اللقاء بكل قوة وتركيز بهدف تصحيح المسار للعودة من جديد إلى الأداء نفسه الذي ميّزه في بطولة دوري الأمم الأوروبية، وسيكون تصدر المجموعة هدفه الرئيسي، وعلى المقلب الآخر يستعد منتخب لوكسمبورغ لتقديم مباراة قوية، وخاصة بعد الفوز في الجولة الماضية على إيرلندا بهدف دون رد.

أما أبرز مباريات هذه الجولة فسيكون ملعب ويمبلي الشهير في مدينة لندن مسرحاً لها، وستجمع بين صاحب الأرض المنتخب الإنكليزي متصدر المجموعة التاسعة، ووصيف المنتخب البولندي، يقدم رفاق هاري كين مستويات مميزة في دور المجموعات إلى الآن، والرغبة بالفوز، والحفاظ على الصدارة سيكونان المحرك الأساس للقاء، فيما يطمح المنتخب البولندي لتحقيق الفوز، لكن المهمة لن تكون سهلة في ظل تأكيد غياب قائد الفريق وهدافه الأول روبرت ليفاندوفسكي بسبب إصابته من المباراة التي فاز فيها منتخب بلاده على المنتخب الأندوري، وكان اللاعب قد اعتلى قائمة أكثر المشاركين في المباريات مع منتخب بلاده برصيد ١٠٦، سجل خلالها ٥٦ هدفاً، ليعتلي أيضاً قائمة هدافي بولندا التاريخيين.

## أطفال حلب بين اللغة المقروءة والبصرية والسينمائية والموسيقية

حلب - غالية خوجة

يرتفع مؤشر البرامج الثقافية والفنية الموجهة للأطفال في حلب، بمساهمة مديرية ثقافة الطفل ومديرية الثقافة ونقابة الفنانين ودار الكتب الوطنية والمراكز الثقافية، ومن هذه الفعاليات، استمرار السبب الطفولي في دار الكتب الوطنية، حيث يتابع فريق مهارات الحياة أنشطته المعرفية التثقيفية ليلعب عدد الأطفال واليا فعين ١٠٠ قارئ تفاعلي، إضافة إلى مشاركتهم في مشاهدة جماعية لبعض الأفلام، واستماعهم إلى الحكواتي الذي قدمه هذه المرة كل من محمد برصه وغزل زراع، ليحكيا عن الأرنب والصيد بأسلوب يمزج بين الغناء والحركة والإيماء.

في نادي المطالعة قدمت وفاء دبلوني قراءة هادفة وتفاعلية بطريقة السرد القصصي، والحوار التفاعلي مع الأطفال حول موضوع التتمير والتميز، بينما قدمت فداء الرحمو في نادي الرسم ورشة رسم حر تحفيزي للأشياء المحببة، وبدورهم، رسم اليا فعون من وحي قراءتهم القصصية، ثم تبع ذلك حوار ممتع عن التاريخ القديم والحديث، إضافة إلى جولة في المكتبة الوطنية.

كما ساهمت مديرية ثقافة الطفل - مديرية الثقافة في حلب، بنشاط توعوي حول أهمية العمل الجماعي في المركز الثقافي العربي بالواحة، وهناك، قام فريق المهارات بمجموعة من الفعاليات الترفيهية والهادفة لمعرفة وتقدير سرعة البديهة لدى اليا فعين والعمل على تنشيط الذاكرة لديهم، إضافة لنشاط تعريفي على أهمية العمل كفريق واحد للوصول إلى النجاح. وتمت ممارسة العديد من الألعاب معهم مثل لعبة التقابل بالظهور لاكتشاف المواهب لديهم ثم ألعاب تظهر قوة التركيز الحركي والذهني.



بدوره، أقام المركز الثقافي العربي في الصاخور بالتعاون مع فرع اتحاد شبيبة الثورة بحلب - رابطة المالكي ندوة بيئية توعوية، أدارها مدير المركز الأديب محمد سمية، وكانت بعنوان: "التلوث البيئي للترربة والمياه والهواء وأثره على المجتمع في ضوء الإجراءات الاحترازية للتصدي لفيروس كورونا"، شارك فيها جمال حمزة.

واحتفت مديرية ثقافة الطفل بحلب، بأسمية غنائية لفريق مهارات الحياة على مسرح نقابة الفنانين بحلب بعنوان "تحية إلى أمهات سورية" بمشاركة أطفال The Best Voice Kids بإشراف المايسترو عبد الحليم حريري والفريق الموسيقية بقيادة باسل يعقوب.

## "الفرنكة" رواية جديدة للأديبة إيمان الدر

محمد خالد الخضر

رواية "الفرنكة" مجموعة من الهموم والتطلعات في تراتبية إبداعية متوازنة وأحداث متماسكة منذ البداية إلى النهاية، تعبر فيها الأديبة إيمان الدر عن تطلعات تريدها أن تكون لمجتمع عاش تناقضات كثيرة بسبب ما يتعرض له من مؤامرات.

تدور أحداث رواية الأديبة الدر في دمشق القديمة وما يجاورها من حارات وشوارع وأزقة، تنطلق من خلالها عبر أحداث أوجدتها لتتصدى للنزاعات والقتل والمؤامرات والفوضى والرعب، ولتعبّر عن بشاعة ما يدور، مطالبة أن يتقدم الناس بالوعي للحفاظ على تاريخهم الأثري.

رواية "الفرنكة" تأخذ القارئ ليرى دمشق وليكون محباً خالصاً وعاطفياً طيباً، وليشهد كيفية بناء العلاقات الإنسانية من خلال حركة الأبطال وتساعد الأحداث دون أن تتخلى عن عراقه دمشق، ودون أن تهلك الحرب قيم الحب والأخلاق. كما تعبر الرواية في تصاعد الخط البياني لحركة الحدث الدرامي والعاطفي عن صعوبة اللجوء وهجر البيوت والبلدان، مهما كان النزول في مكان آخر ميسراً، ولأسيما إذا كان هناك معوقات كالمرض والفقر والغربة.

الرواية تعبر عن أهمية الوطن وبهاء العودة إليه، وجمال الحركة فيه، في وفرة كاملة لأسس السرد الروائي المتناسك والمتناغم مع العاطفة الوجدانية التي دفعت الكاتبة لإنجاز العمل.

الرواية الصادرة عن دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع تقع في ٣٦٠ من القطع المتوسط، تشكل حالة حقيقية في وجود الرواية الذي أصبح هشاً بعد ما أحدثته ويلات المؤامرة من فوضى، وتدل على تمكن الكاتبة من أسس البناء الفني لرواية أرخت لدمشق وصمودها، وما تحمله الشعب السوري من مؤامرات الآخرين.

تعتمد الكاتبة إيمان الدر على مزج الخيال بالواقع، مما يشي بوجود عاطفة صادقة لتواجه الكاتبة الواقع من خلال ما تراه أصيلاً في خيالها، وهذا ما دفعها لتعتمد "الفرنكة" الدمشقية كمكان تراه ملائماً لبيئة الرواية التي حملت في مكوناتها كثيراً مما لمست الكاتبة جراء مؤامرات سلبية زمن بعيد يحمل الكيد لهذا الأمكنة الخالدة.

يبدو أن الكاتبة متمرسه بالسرد الروائي، لأنها تمكنت خلافاً للكاتب الضعفاء من عدم الوقوع في أي استطراد، لرواية متماسكة في أحداثها حتى آخر موقف.

## توثيق دور المرأة في الدراما والحفاظ على هويتنا الدرامية



المرأة السورية المقاتلة وتوثيق تضحيات المرأة في الحرب والحصار في درامانا التلفزيونية التي تدخل إلى كل بيت، فما قدمته الدراما لا يرتقي إلى تضحيات المرأة التي قاتلت واستشهدت وساعدت الجرحى، وكان لها دور فعلي بمواقع القتال، وحمت أطفال الأسر المنكوبة.

واشترك المشاركون والحاضرون في الإجابة عن سؤال كيف سيكون النهوض بواقع الدراما؟ فبين إسماعيل أن سورية متنوعة الثقافات والمناخات، وقدمت للبشرية الموسيقا والأبجدية، وحفلت بألوان التراث، ونحن بمرحلة إعمار سورية علينا أن نعي تماماً أهمية الإعمار الثقافي، فكل المولات الموجودة في سورية لا توجد فيها صالة سينما، ولا مسارح، فنشر الأمكنة الثقافية من أولويات الإعمار، كما أننا بحاجة إلى تخصيص ميزانية أكبر للثقافة والفنون والإعلام، فعلى سبيل الذكر الأجور التي يتقاضاها الصحفي والكاتب مخجلة تدل على عدم احترام الكاتب والكتابة.

وعقب عدنة خير بيك على قلة ارتياد الأماكن الثقافية، فحينما تذهب إلى سينما الكندي لا تجد إلا أربعة أو خمسة أشخاص يودون حضور الفيلم، ورغم ذلك يتعاون الموظف معهم ويعرض الفيلم، لتصل إلى أهمية تعاون الوزارات مع وزارة الثقافة بإشراك وزارة التربية والتعليم العالي بحضور الطلاب العروض السينمائية والمسرحية. كما تطرقت إلى العروض المسرحية التي تستمر أسبوعاً أو عشرة أيام فقط، لماذا لا تكون مدتها أطول ليتسنى لأكثر عدد من الجمهور حضورها.

ورأى الناقد نضال قوشحة أن الدراما أهم صناعة في سورية، ومن واقع الدراما نرى بأنه لا توجد لها معايير، فكثير من الأعمال التي ترفضها الرقابة نراها معروضة، لذلك حتى ننشئ صناعة درامية صحيحة يجب نبحت عن الحاضر المالي.

ورأى الكاتب عماد نداف أن المشكلة تكمن بالسياسة الثقافية والفنية التي تحتاج إلى تحسين مالي للحد من رأس المال الخليجي، ومن الليبرالية التلفزيونية التي تسيء إلى قيمنا. ويرأى المخرج عدنان أبو سرية أن الدراما لم تنصف الهوية السورية بسبب رأس المال الخليجي، وسورية قادرة على حماية الممثل والمخرج والكاتب والمتق السوري الذي يحمل الهم الوطني من مغادرة سورية.

ملده شويكاني

السياسة الثقافية والفنية بحاجة إلى تحسين مالي، أهم المقترحات التي أجمع عليها الحاضرون والمشاركون في ندوة "المرأة في الدراما السورية" التي أقامتها جمعية الخط العربي والفنون، بمشاركة الشاعرة عدنة خير بيك، والكاتب سامر محمد إسماعيل، بإدارة وحوار الإعلامي محمد سمير الطحان في المركز الثقافي العربي "أبو رمانة"، والبدائية كانت بالسؤال إذا كانت الدراما قد أعطت المرأة حقها بالبطولة النسائية، أم أنه للرجل الحصة الأكبر؟

أجاب الكاتب سامر محمد إسماعيل عن السؤال الذي رأى فيه لبساً، فكل ما يقال عن دور المرأة بالمسرح أو الدراما أو السينما هو "مانشيتات" تسيء للمرأة وتضعها في خانة العالم الثالث،

فحينما نتكلم عن المرأة أو الرجل نتكلم عن الإنسان، والحياة حالة تكاملية بين الرجل والمرأة، والدراما صورة عن الواقع، فلا يمكن أن نقسم بينهما، والفن الجاد لا يصح دون وجود المرأة والرجل معا.

ورأت الشاعرة عدنة خير بيك أن المرأة في الدراما لم تقدم صورة حقيقية عن المرأة التي في الواقع، وهناك أعمال قدمت نماذج لا تشبهنا. وعن سؤال إذا كانت المرأة أثبتت قدرتها على خوض العمل الدرامي على صعيد الإخراج أو الكتابة أو التمثيل؟ استحضرت الكاتبة إسماعيل بدايات المسرح القومي بمشاركة بطالات الدراما السورية: منى واصف، ونشأ وثرأ دبسي، ومها الصالح، حيث استطاعت المرأة أن تقدم نصوصاً للكاتب العالمين، فالسوريون قدموا لمحات نوعية حينما كانت درامانا محلية صرفة بعيدة عن المحطات النطقية، نسترجع أعمال دريد لحام ونهاد قلعي ونجاح حفيظ، هذه أعمال شامية دلت على ثقافة دمشق، ونجاح حفيظ صورة عن المرأة الدمشقية التي تدير أعمالها وتملك فندقا، ومن نزلائه النحات، والصحفي الذي تقع بغرامه، وخالها على دراية بمشاعرها، فدمشق قاطرة الوعي، ومنها انطلقت حركات التحرر، وخطورة الدراما أنها تعمل ضمن أجنحة خارجية بناء على طلب المنتج، وعلى تنميط دور المرأة، لاسيما بأعمال البيئة الشامية.

أما كيف قدمت أعمال السيرة الذاتية النسائية؟ فبين إسماعيل أنه لدينا مشكلة مع التاريخ، وأن ماري عجمي قدمت بصورة إيجابية أكثر من الواقع على سبيل الذكر، وأن تاريخ سورية حافل بشخصيات نسائية هامة مثل غادة السمان، وكوليت خوري، وألفة الادلبي، واعتدال رافع، وغيرهن، لكن العزوف عن إنتاج مثل هذه الأعمال يعود إلى عدم التسويق، فلا توجد سوق محلية للدراما، والخليج يهيمن برأس المال على الإنتاج، كما فعلت السينما الأمريكية التي هيمنت على السينمات العالمية.

وعن السؤال ماذا قدمت الدراما خلال عشر سنوات من الحرب؟ رأته عدنة خير بيك أن الدراما السينمائية تفوقت على الدراما التلفزيونية وكذلك المسرح في إظهار دور المرأة خلال سنوات الحرب، فالمرأة التي كانت تحمي أسرته وتعمل وتأخذ مكان الرجل، كانت أم الشهيد أو زوجته أو أخته، وتساءلت: أين المرأة المقاتلة؟ نحن اليوم بحاجة إلى توثيق دور

## ذاكرة الروائح

الذاكرة أجمل الحقائق، وهي بذور الماضي التي تتفتح في الحاضر والمستقبل، فلكل إنسان أساسيات في الحياة يتعلّق بها، وتصبح مع مرور الزمن ذكريات عالقة في عمق الذاكرة، فلا تكاد تغادر عقل الإنسان ما عاش من عمر، لأن علاقة الإنسان بالمكان لا تقتصر على الجغرافيا فقط، بل بما يحمله من رائحته وقيمه، وما يختزنه من ذاكرة وأحداث لأشخاص منهم من غادر الحياة ومنهم من لازال يعيش معنا متعة حيننا، فنحن نألف الأماكن ونتعلّق بها بقدر ما تنسجم أرواحنا معها وتربطنا برابط ربما لا نراه لكننا نشعر بقوته وهو يشدنا إليها، ونتألم عندما نغادرها مهما كانت هذه الأماكن متواضعة وبسيطة تظل في ذاكرتنا تملؤنا رائحتها وتعطر ذكرياتنا، فننتشبت بما بقي لنا منها حتى لا تغادر ذاكرتنا لأنها تحمل الرائحة الأولى دائماً، فالمكان هو لحظة الالتقاء بين الذات والمكان، هو في اللحظة، وفي الانطباع الذي يحمل دائماً روائح وصوراً، هو موجود ليس بالتسميات بل بالدلالات. وهناك في أعماق الذاكرة، تعشش مجموعة من الذكريات، تعيش حالة من السبات، وفي الأماكن القديمة، حيث حياة الطفولة ومرابع الصبا، إذ نقرأ حالات غريبة لمشاعر خاصة تختفي خلف جدار من الزمن، أو سني العمر، أو زاوية في شارع ضيق من شوارع تلك المدينة التي اختزنت في ذاكرتها طفولتنا وأحلامنا ونبضنا الأول في الحياة، وأينعت بين يديها ورود أرواحنا. ويبقى الارتباط الأول لكل إنسان بالمنزل الذي يعيش فيه ويكبر تحت سقفه وبين جدرانه، وبعدها تأخذ الحياة في مسارب وأماكن تشكّل له ذكريات وحيناً آخر، أماكن تشهد على أحلامه وطموحاته، خيابه وانكساراته، وبدايات الأحلام التي تبدأ من جديد دائماً.

في الحارات القديمة حيث كانت البيوت متقاربة وتتراحم إلى الحد الذي لا يفصل بينها سوى ممر ضيق، أو رفاق، أو شارع متعرج يلف بعضها، ويلتفّ حوله بعض آخر، كان الجيران يعيشون معاً كأُسرة واحدة، حيث استقرت ذكريات الأمكنة القديمة كمنة في الأعماق تفوح من داخلنا حين نكون في حضرتها المهيبة تاريخياً.

اليوم نرى حياة الأجيال الجديدة مهذّدة بالذوبان في ذاكرة الآلة، والحياة الرقمية، بحيث يفقد البعد الروحي لعلاقته بالمكان والآخرين، فهم يسكنون الشقق في العمارات الكبيرة، والشوارع الفسيحة التي تتحكّم في نوعية علاقاتهم بمن حولهم، وبهذه الأمكنة التي ينتقلون منها إلى غيرها من البيوت الأسمنتية المعبلة، تتفتت الذاكرة، وتضيع الذكريات، وتفقد الأمكنة روائحها مثلما تفقد الذاكرة روائح الأمكنة القديمة، ويتعدّر العودة إليها في أغلب الأحيان؛ ولهذا فإن المدن الجديدة تلتهم تاريخ الأمكنة القديمة، وتقدم أجيالاً تسرق منهم روح المكان القديم ورائحته. أما اليوم وحيث أن الحياة تتجدّد وتتطور، والبيوت على اتساعها ضاقت بساكنيها من الجيل الجديد، فالبيوت متفرقة، والألفة مفقودة.. تلك هي الحضارة التي عمّت، وأعطت الإنسان كل ما يريجه من التعب، ومع كل هذا مازال الإنسان يلهث من التعب، ويشكو دهره وحاله، فلا الماضي أراحه، ولا الحاضر يعجبه..

الرائحة.. هي الذكري بكل طقوسها وانفعالاتها.. هي تجسيد الماضي في صورة جميلة مستعادة، هي الطفولة إذ تهل علينا في مرحلة الكهولة، هي الأم بكل حنانها والأب بكل عنفوانه وصبره، الرائحة هي ذلك الشغف الفطري الذي لا يمكن تحديده أو وصفه بكلمات قليلة.

جمال الروائح وبشاعتها بحسب المتلقي، فأحياناً تتلبسني رائحة مبهمة تباغتني فجأة خلال وجودي في طريق أمشي فيه لأول مرة، لا أستطيع وصفها ولا مقاربتها بأي نوع من أنواع الزهور أو النباتات، هذه الرائحة تعود بي إلى زمن غير محدد، لا يمكن وصفه أو تحديد شخصه وتضاريسه، هذه الرائحة تصيبني بالشغف والحنين لأي شيء.

سلوى عباس



## انطلاق عروض الأفلام السينمائية السورية في دير الزور

دير الزور - خالد جمعة

والحسن الوطني من خلال تقديم العروض السينمائية الهادفة لجمهور المحافظة، مشيراً إلى غياب دور السينما في كافة أرجاء المحافظة بفعل أيادي الإرهاب والإجرام.

وبين عدد من الحضور بعد مشاهدتهم الفيلم بأنه يمثل حالة فنية متميزة جسدت الكثير من حالات الوجد والحب والحرب والأخلاق في أن معاً، كما اعتبروا أن تفعيل دور العرض في مديرية الثقافة هو عودة لعجلة الثقافة من جديد بعد انقطاعها خلال فترة الأزمة.

يُشار إلى أن عرض الفيلم يستمر ليومين بواقع عرض واحد، وتستمر العروض لغاية الرابع من نيسان القادم يتم فيها عرض فيلم "آخر العمر" و"أنت جريح".

والجدير ذكره أن عروض الأفلام السينمائية التي تسعى لها مديرية الثقافة تساهم في تنمية وإعادة تفعيل دور السينما في الحراك الثقافي، وكانت المديرية عرضت في وقت سابق خلال فعالية أيام السينما السورية أربعة أفلام هي: "دمشق حلب"، "دم النخل"، "عزف منفرد"، "رد القضاء".

شهدت صالة العرض في المركز الثقافي العربي بدير الزور في أول أيام العروض السينمائية السورية حضوراً ملفتاً خلال عرض فيلم "حدث في غياك" تأليف سامر محمد إسماعيل وإخراج سيف السبيعي وبطولة يزن خليل، ربا زعرور، جلال شموط، نور الوزير، عبد الرحمن قويدر، وإنتاج المؤسسة العامة للسينما.

الفيلم يعالج الوضع السوري الراهن، من خلال حكاية صحفي وطبيبة ينتميان لبيئتين مختلفتين في مدينة حمص، تبدأ جدلية العلاقة بينهما من خلال عملية خطف رغبة في الانتقام، فيكونان في بيت شبه مهجور وسط حالة من الدمار والخطر والخوف، وفي تماس مع المستقبل المبهم، حيث تحمل لهما الأيام الكثير من المتغيرات الجذرية ليكونا معاً غداً مختلفاً.

ويبين مدير الثقافة أحمد العلي أن عرض الفيلم يأتي في إطار اهتمام وزارة الثقافة ومديرية الثقافة بتفعيل الجانب الفني الراقي

## حيل لحماية الأسنان من الاصفرار

من الضروري تنظيف الأسنان باستمرار لحمايتها من التسوس، ولتجنب التهابات الفم مثل أمراض اللثة، بالإضافة إلى أنها تساعد على الحفاظ على رائحة النفس منعشة، وبالرغم من ذلك فإن استخدام الفرشاة بشكل خاطئ قد ينتج عنه العديد من المشكلات بالفم. لذا فيما يلي سنعرفكم إلى أفضل الطرق لتنظيف الفم والأسنان:

- استخدام الخيوط لتنظيف أسنانك، مع الحرص على ألا يفوتك سن واحد.
- استخدام أداة تنظيف الأسنان المعدنية، حيث تعمل على إزالة طبقة البلاك التي ينتج عنها مشاكل صحة الفم.
- الحرص على تنظيف اللسان، لأن لسانك يحتفظ بالكثير من البكتيريا التي يمكن أن تؤثر على أسنانك.
- الحرص على نظافة فرشاة الأسنان قبل وضع معجون الأسنان عليها.

## طفل بحث عن الديدان فاكشف مفاجأة!

قبل لسينغ إن علامات الحفرية تشير إلى أنها من المرجح أن تكون من المرجانيات المجددة على شكل قرن، ويقدر عمرها بين ٢٥١ و٤٨٨ مليون سنة. وأشار صديق إلى أنه "متحمس" للعثور على الحفرية في حديقته، لأنه كان يبحث فقط عن الديدان. وأضاف: كنت أحفر فقط بحثاً عن ديدان وأشياء مثل الفخار والطوب، وعثرت للتو على هذه الصخرة التي تشبه القرن قليلاً، واعتقدت أنها قد تكون سنناً أو مخلباً أو قرناً، لكنها في الواقع كانت قطعة من المرجان تسمى قرن المرجان.

وأخبر الأب سينغ وكالة أسوشيتد برس أنه وابنه فوجئوا بالعثور على قرن المرجان وبعض القطع الصغيرة بجانبه، ثم في اليوم التالي ذهب للحفر مرة أخرى ووجد كتلة متجمدة من الرمل. كان هناك الكثير من الرخويات الصغيرة وأصداف البحر، وشيء يسمى زنق البحر، الذي يشبه مجسات الحبار، وهو شيء يعود لما قبل التاريخ. وكان قرن المرجان موجوداً في حقبة الحياة القديمة، ما بين ٥٠٠ و٢٥١ مليون سنة وفقاً لسينغ.



The Guardian

عثر طفل يبلغ من العمر ست سنوات على حفرية يعود تاريخها إلى العصر الجوراسي، قبل ملايين السنين، في حديقة منزله. واكتشف الطفل صديق سينغ جامات الحفرية أثناء استخدامه مجموعة أدوات صيد أحفوري حصل عليها كهدية في عيد الميلاد. وقال فيش سينغ، والد صديق، إنه حدد تاريخ الحفرية من خلال مجموعة على فيسبوك، ويريد مشاركة الاكتشاف مع متحف الجيولوجيا بجامعة برمنغهام. وبعد البحث عن إجابات عبر الإنترنت،